

رائد التنوير
عطا ترزي باشي

ذاكرة التركمان الموسوعية
استاذ الاجيال التركمانية



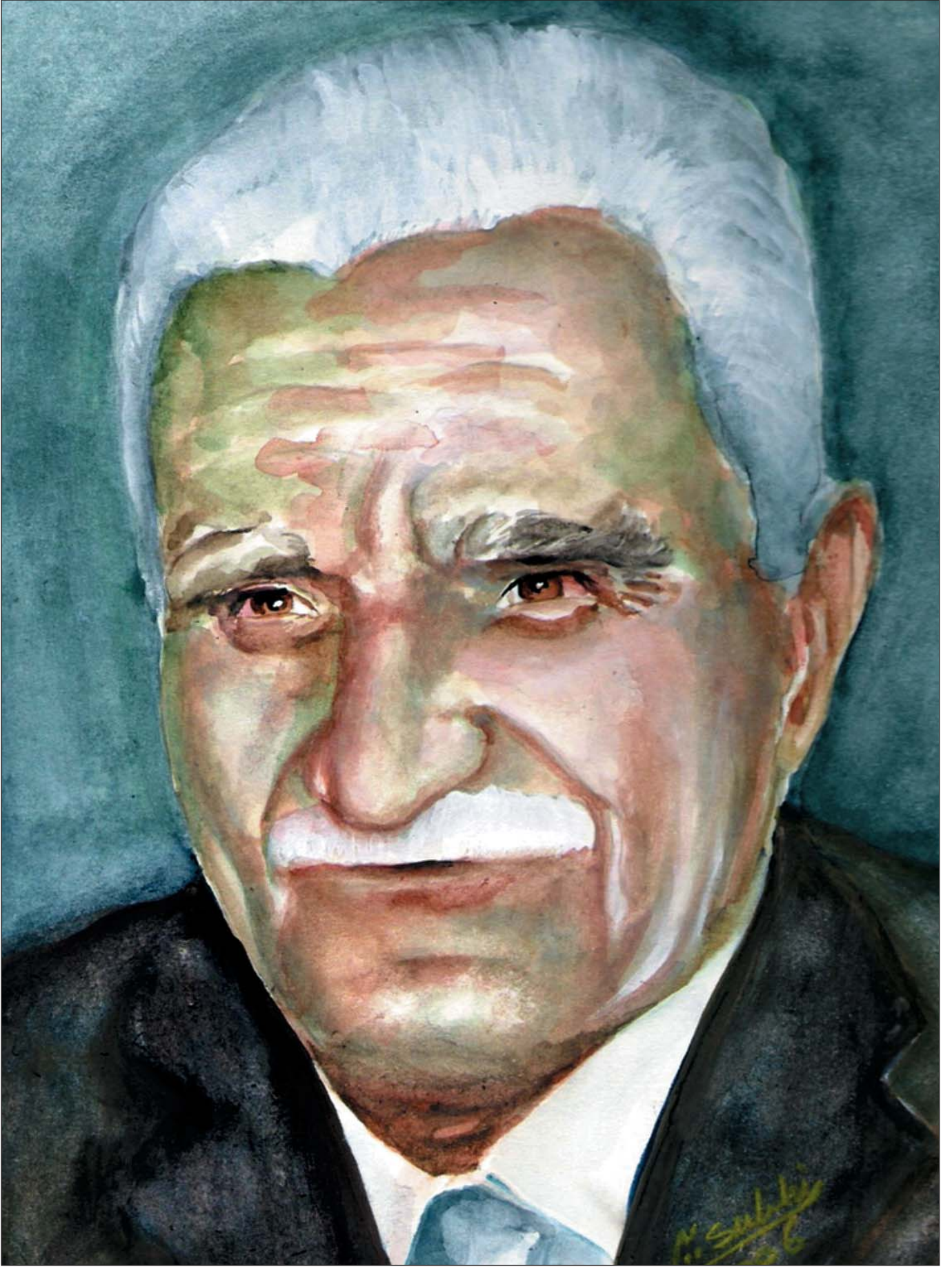
ملف العدد الثالث - ربيع ٢٠٠٦
من مجلة

اسوهر

مجلة دورية عامة للثقافة والتراث والابداع
رئيس التحرير : نصرت مردان

العنوان البريدي : كركوك ص.ب (٥٣٤)
المراسلات

nasratmardan@bluewin.ch



رائد التنوير عطا ترزي باشي
ذاكرة التركمان الموسوعية



رائد التنوير عطا ترزي باشي ذاكرة التركمان الموسوعية

الأستاذ عطا ترزي باشي ومنجزه الثقافي الهام في التأكيد على دوره الرائد ، وهو الذي يستحق منا أكثر من ملف وأكثر من وقفة إجلال وتقدير لمسيرته الفكرية والثقافية الهامة .

بيبلوغرافيا عطا ترزي باشي

تبلغ حصيلة عطا ترزي باشي من بحوث وكتب ونصوص ٣١١ عملا باللغتين العربية والتركمانية.

١٠٧ منها باللغة العربية و٢٠٤ باللغة التركمانية . وتتضمن هذه الحصيلة الفكرية والابداعية ٢٨ كتابا وأربع موسوعات .

نشر ترزي باشي أولى مقالاته (تاريخ الدبابات في الحروب الاسلامية) في مجلة (الرسالة) القاهرية ، وكان ذلك بداية حياة حافلة بالكتابة والابداع ، سجل فيه عدد النصوص التي كتبها بالتركمانية تفوقا عدديا على كتاباته باللغة العربية . وتبلغ النسبة المئوية لأعماله المطبوعة في بغداد ٦٦٪ مقابل ٣٤٪ في كركوك .

ومثلما كتب ترزي باشي نصوصه باسمه الصريح فانه لجأ الى استخدام ١٨ اسما مستعارا في كتابة بعض كتاباته ومقالاته مثل : عمر زاده الله ويردي ومجيد توركه قول والمعقب وابراهيم علاء الدين .

فرنسا. وابن خلدون هو موننتسكيو العرب. فان عطا ترزي باشي بالنسبة لتركمان العراق ومثقف العالم التركي وباحثيه في مصاف هؤلاء العباقره .

لقد كان أمام الأستاذ عطا ترزي باشي في رحلته الطويلة خيارين بالنسبة للثقافة والهوية التركمانية التي جعلها محور حياته : إما أن تنتهي هذه الثقافة إلى العدم أو أن يبعثها مثل طائر الفينيق من خلال الرماد ، وهذا ما فعله ويفعله . فكان التحدي ، وكان الرهان على الاحتمال الثاني الذي افرز موسوعات وكتب ومقالات وجدت صداها ليس في العراق فحسب بل في المحافل الدولية ومؤتمرات الدول التركية التي فتحت أبوابها مشرعة أمام النوافذ التي فتحها ترزي باشي بقوة في فضاءاتها .

إن أهمية مشروع التنوير الذي يحوز ريادته بجدارة الأستاذ عطا ترزي باشي في نجاحه واستمراريته رغم فداحة الثقافة التركمانية بالفترة المظلمة التي أحاطتها من جانب ، ويد القمع المنظم التي استهدفت القضاء عليها . وهو يملك العزيمة الكافية في أن لا يهزم في الحقب السياسية القادة ، لأنه يمتلك بفضل إصرار رائده الأستاذ عطا ترزي باشي القدرة على التواصل والديمومة مع الحياة .

هذا الملف هو تحية متواضعة لجهود

التنوير (خروج) أو (منفذ) أو مقولة في الاختلاف. ودور المثقف يكمن في تأكيده على الاختلاف. وقد عبر تركمانيا عن ذلك بأوسع معانيه الأستاذ عطا ترزي باشي ، حينما طرح الاختلاف بين الثقافة التركمانية للتأكيد على اصالتها وشخصيتها المستقلة من خلال البحوث والكتب الذي أنكب على كتابتها منذ أكثر من نصف قرن للتأكيد على هذه الحقيقة ، متطلعا في ذلك إلى تحقيق هدفين أساسيين : أولهما تعريف التركمان بأهمية ثقافتهم وحضارتهم وهويتهم الوطنية والتراثية وتانيهما ، تعريف الفئات العراقية بان ثمة حضارة وتراث وهوية حية تعيش وتتغنى في ظهرانهم . عطا ترزي باشي لا يزال مستمرا في مسيرته الطويلة في الثقافة والدراسة والبحث والتقصي والتعريف والنقد مخلصا للقواعد التي انتهجها بصرامة الباحث المفكر المخلص لثقافته ولا يزال . ومثلما بلغ الإبداع الفكري الذروة في القرن الثامن عشر فلاسفة التنوير في فرنسا، فولتير وروسو وموننتسكيو وفلاسفة (دائرة المعارف الفلسفية) وكانط في ألمانيا. فان ترزي باشي بلغ ذروة الإبداع في منجزه الثقافي مع الفارق في المضمون والهدف بينه وبين من تقدم ذكرهم .

ومثلما أن موننتسكيو هو ابن خلدون

بيبلوغرافية الكتب والموسوعات :

- خوريات وأغاني كركوك ، الجزء الأول ، مطبعة دار المعارف، بغداد ، ١٩٥٥ .
- خوريات وأغاني كركوك ، الجزء الثاني ، مطبعة الترقى ، كركوك ، ١٩٥٦ .
- خوريات وأغاني كركوك ، الجزء الثالث ، مطبعة الترقى ، كركوك ، ١٩٥٧ .
- خوريات واغاني كركوك ، الجزء الأول (نسخة منقحة ومزودة) ، دار الأمة ، بغداد . ١٩٧٠
- خوريات وأغاني كركوك (باللغة التركية) الطبعة الثالثة ، منشورات أوتوكن ، استانبول ، ١٩٧٥ .
- أقوال السلف ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٦٢
- شعراء كركوك ، الجزء الأول ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- شعراء كركوك ، الجزء الثاني ، مطبعة الجمهورية ، كركوك ، ١٩٦٨ .
- شعراء كركوك ، الجزء الثالث ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- شعراء كركوك ، الجزء الرابع ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٠ .
- شعراء كركوك ، الجزء الخامس ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٠ .
- شعراء كركوك ، الجزء السادس ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٠ .
- شعراء كركوك ، الجزء السابع ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٠ .
- شعراء كركوك ، الجزء الثامن ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠١ .
- شعراء كركوك ، الجزء التاسع ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠١ .
- شعراء كركوك ، الجزء العاشر ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٢ .
- شعراء كركوك ، الجزء الحادي عشر ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٥ .
- شعراء كركوك ، الجزء الثاني عشر ، المطبعة الألكترونية ، كركوك ، ٢٠٠٦ .
- أرزى قنبر ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٦٤
- أرزى قنبر، مطبعة فاتح ، استانبول ، ١٩٧١

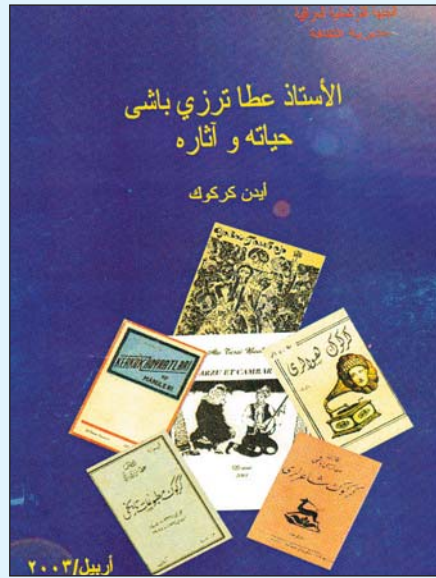


- العدد ١٣٩٤ ، ١٥ آب ١٩٥٢ ، كركوك .
- محمد مهري ، جريدة كركوك ، العدد ١٣٩٦ ، العدد ١٣٩٦ ، ٢٩ آب ١٩٥٢ ، كركوك .
- الشاعر صافي ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٠٠ ، ٦ تشرين الأول ١٩٥٢ ، كركوك .
- هجري ده ده ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٠١ ، ١٧ تشرين الأول ١٩٥٢ ، كركوك .
- عن خوريات كركوك ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٠٢ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٥٢ ، كركوك .
- أغنيات ، مطبعة دار المعارف ، بغداد ، ١٩٥٣
- جامع نبي أوغلو ١ - ٢ ، جريدة كركوك العدد ١٤١٠ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٣ ، العدد ١٤١١ ، ٣ شباط ١٩٥٣ ، كركوك .
- تاريخ بناء جسر كركوك ١ - ٢ ، جريدة كركوك ، العدد ١٤١٣ ، ٢٣ شباط ١٩٥٣ ، العدد ١٤١٤ ، ٥ آذار ١٩٥٣ ، كركوك .
- خالص ١ - ٣ جريدة كركوك ، العدد ١٤١٦ ، ٢٣ آذار ١٩٥٣ ، العدد ١٤١٧ ، ٣٠ آذار ١٩٥٣ ، العدد ١٤١٨ ، ٩ نيسان ١٩٥٣ ، كركوك .
- كلمات تركية مجهولة في أغاني كركوك ، مجلة اللغة التركية ، الجزء ٤ ، العدد ٤٣ ، انقره ، ١ نيسان ١٩٥٥ .
- أعظم شعراء كركوك ، مجلة الفن التركي ، السنة ١ ، العدد ٩ ، استانبول ، ١ مايس ١٩٥٣
- خوريات مصطفى كوك قايا ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٢٠ ، ٢ مايس ١٩٥٣ .
- فائز ١ - ٣ جريدة كركوك ، العدد ١٤٢٠ ، ٢ مايس ١٩٥٣ ، العدد ١٤٢١ ، ١٧ مايس ١٩٥٣ ، العدد ١٤٢٢ ، ٢٥ مايس ١٩٥٣ ، كركوك .
- الأصول في الخوريات الكركوكي ١ - ٢ جريدة كركوك ، العدد ١٣٢٤ ، ١١ حزيران ١٩٥٣ ، العدد ١٤٢٥ ، ٢٥ حزيران ١٩٥٣ ، كركوك .
- ديوان سيد قاسم ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٢٦ ، ٥ تموز ١٩٥٣ ، كركوك .
- فضولي البغدادي (بالعربية) مجلة الأديب ، السنة ١٢ ، العدد ٧ ، تموز ١٩٥٣ ، بيروت .
- الشاعر نورس قديم ، جريدة كركوك ،

بيبلوغرافية المقالات :

- مدينة شهور في التاريخ ، جريدة السجل ، العدد ٨٤٩ ، ١ آب ١٩٥٠ ، العدد ٨٥٠ ، ٣ آب ١٩٥٠ ، العدد ٨٥١ ، ٧ آب ١٩٥٠ ، بغداد .
- جحا القاضي ، مجلة الرسالة ، العدد ٩٩٣ ، ٤ نيسان ١٩٥٢ ، القاهرة .
- تاريخ الصحافة في كركوك ١ - ٢ ، جريدة كركوك ، العدد ١٣٨٨ ، ٧ تموز ١٩٥٢ ، كركوك .
- الشاعر نورس قديم ، جريدة كركوك ،

- أوراق من كركوك عن خمسة عشر عاما ١-
٦ ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٣٠ ، ١٠ آب
١٩٥٣ ، العدد ١٤٣١ ، ١٧ آب ١٩٥٣ ،
العدد ١٤٣٢ ، ٣١ آب ١٩٥٣ ، العدد
١٤٣٥ ، ٢٧ أيلول ١٩٥٣ ، العدد ١٤٣٨ ، ٧
تشرين الأول ١٩٥٣ كركوك .
- أصل لفظ خوريات ١- ٢ ، جريدة كركوك
العدد ١٤٤٢ ، ٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ ،
العدد ١٤٤٣ ، ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ ،
كركوك .
- في ذكرى هجري ده ده ، جريدة كركوك ،
العدد ١٤٤٤ ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٣ ،
كركوك .
- الجناس في الخوريات ، جريدة كركوك ،
العدد ١٤٤٨ ، ٢١ كانون الثاني ١٩٥٤ ،
كركوك .
- النارجلية والغليون في أدبنا ١ - ٣ ،
جريدة كركوك ، العدد ١٤٤٩ ، ٢٨ كانون
الثاني ١٩٥٤ ، العدد ١٤٥٠ ، ٢ شباط
١٩٥٤ ، العدد ١٤٥١ ، ١١ آذار ١٩٥٤ ،
كركوك .
- سيد عرفي ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٦٠
، ١٩ نيسان ١٩٥٤ ، كركوك .
- تاريخ الصحافة في كركوك (بالعربية)
مجلة الثقافة الحديثة ، العدد ١ ، ١ مايس
١٩٥٤ .
- العلوم الشعبية ، جريدة آفاق ، العدد ٢ ،
٢٢ مايس ١٩٥٤ ، كركوك .
- بين القصائد ، جريدة كركوك ، العدد
١٤٤٦ ، ٢٦ مايس ١٩٥٤ ، كركوك .
- ديوان يتيم علي جليبي ، مؤلفات تركية
غير معروفة ، جريدة كركوك ، العدد ١٤٦٧
، ١٢ حزيران ١٩٥٤ ، كركوك .
- رحلة كاريستون نيبور ومروه بكر كوك ،
جريدة كركوك ، ١٩٥٤ .
- تاريخ استثمار النفط في كركوك
(بالعربية) مجلة الثقافة الحديثة ، العدد ٢
تموز ١٩٥٤ ، كركوك
- الشبك ، مجلة اللغة التركية ، الجزء ٤ ،
العدد ٤٧ ، أنقرة ، ١ آب ١٩٥٥ .
- تاريخ الصحافة في كركوك ، من سلسلة
أضواء على الصداقة التركية - العراقية ،
مطبعة شهر ، ١٩٦٦ ، استانبول .
- مشاعرنا حول النظام الجمهوري ، جريدة
البشير ، العدد ٢ ، ٣٠ ايلول ١٩٥٨ ،



- مطبوعات كركوك القديمة ١ - ٢
بالعربية ، مجلة المكتبة ، العدد ٣٥ - ٣٦ ،
١ تموز - ١ آب ١٩٦٣ ، بغداد .
- وزن الهجا وشعراؤنا ، مجلة قارداشلق -
الاخاء ، السنة ٤ ، العدد ٩ ، كانون الثاني
١٩٦٥ ، بغداد .
- رمضان في أدبنا ، مجلة الاخاء ، السنة ٤
، العدد ٩ ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٦٥ .
- المقامات الشعبية في كركوك ، مجلة
التراث الشعبي ، السنة ٢ ، العدد ٣ ، كانون
الثاني ١٩٦٥ ، بغداد .
- المزايا المطلوبة في شبابنا ، مجلة
الاخاء ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ،
١٩٦٥ ، بغداد .
- الشعر الحر ، مجلة الاخاء ، السنة ٥ ،
العدد ٣ ، تموز ١٩٦٥ ، بغداد .
- اللاهثون وراء المناصب ، السنة ٥ ، العدد
٤ ، آب ١٩٦٥ ، بغداد .
- الشاعرة خالدة نصرت زورلوطونا ، مجلة
الاخاء ، السنة ٥ ، العدد ٧ - ٨ ، ، تشرين
الثاني - كانون الأول ١٩٦٥ ، بغداد .
- المعاني الغامضة في قصائد فضولي ١ -
٣ مجلة الاخاء ، العدد ٨ ، ١ كانون الثاني
١٩٦٦ ، العدد ٩ ، ٤ آب ١٩٦٦ ، العدد ١١
١ شباط - ١ آذار ١٩٦٧ ، بغداد .
- الشاعر نامق كمال وكركوك ، مجلة
الاخاء ، السنة ٥ ، العدد ١٠ ، شباط ١٩٦٦
بغداد .
- أخطاء لغوية (١) - ٣ ، مجلة الاخاء ،
العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٦٦ ، العدد
٨ ، ١ كانون الأول ١٩٦٦ ، العدد ٥ ، ١
أيلول ١٩٦٧ ، العدد ١١ ، ١ آذار ١٩٦٨ ،
بغداد .
- أحاديث أدبية ، مجلة الاخاء ، السنة ٦ ،
العدد ٦ - ٧ ، تشرين الأول - تشرين الثاني
١٩٦٦ ، بغداد .
- المعاني الغامضة في شعر فضولي ،
مجلة الاخاء - قارداشلق ، السنة ٦ ، العدد
١٠ - ١١ ، شباط - آذار ١٩٦٧ ، بغداد .
- في ذكرى الهرمزي ، السنة ٦ ، العدد ١٠ -
١١ ، شباط - آذار ١٩٦٧ ، بغداد .
- تاريخ الطباعة في كركوك (بالعربية) ،
مجلة الاخاء ، شباط - آذار ، السنة ٦ ، العدد
١٠ - ١١ ، ١٩٦٧ ، بغداد .

كركوك .
- الثورة الوطنية وادبنا ، جريدة البشير ،
العدد ٣ ، ٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ .
- الشاعر الخالد هجري ده ده ، جريدة
البشير ، العدد ١٤ ، تشرين الثاني ١٩٥٨ ،
كركوك .
- مسقط رأس الشاعر فضولي ١ - ٣ ،
جريدة البشير ، كركوك ، العدد ١٤ ، ٢٣
تشرين الثاني ١٩٥٨ ، العدد ١٦ ، ٣
كانون الثاني ١٩٥٩ ، العدد ١٧ ، ٦ كانون
الثاني ١٩٥٩ .
- جسر كركوك الحجري ١ - ٣ ، جريدة
البشير ، كركوك ، العدد ١٨ ، ٢٠ كانون
الثاني ١٩٥٩ ، العدد ١٩ ، ٢٧ كانون
الثاني ١٩٥٩ ، العدد ٢٠ ، ٣ شباط .
١٩٥٩
- تاريخ نفط كركوك ، مجلة قارداشلق -
الاخاء ، السنة ١ ، العدد ٣ ، بغداد ، ١ تموز
١٩٦١ .
- زكريات عن هجري ده ده ، مجلة
قارداشلق ، السنة ١ ، العدد ٩ ، بغداد ،
كانون الثاني ١٩٦٢ .
- كتابنا وشعراؤنا ، مجلة قارداشلق ،
السنة ٢ ، العدد ١ ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- لغة الكتابة - لغة الكلام ، مجلة قارداشلق ،
السنة ٢ ، العدد ٤ ، بغداد ، ١ آب ١٩٦٢ .
- تاريخ الطباعة في كركوك (بالعربية)
مجلة المكتبة ، العدد ٨ ، ١ كانون الأول
١٩٦٢ ، بغداد .
- تاريخ الصحافة في كركوك ١ - ٢
بالعربية ، مجلة المكتبة ، العدد ٩ ، كانون
الثاني ١٩٦٣ .

- عن الشاعر محمد مهري الكركوكي ، الموسوعة التركية ، منشورات وزارة التربية الوطنية ، مايس ١٩٦٧ ، أنقرة .
- النصوص والقصائد في السنة السادسة لصدور مجلة الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٦٧ ، بغداد .
- مصطلح (الجميل) في خويراتنا ، مجلة الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ٤ ، آب ١٩٦٧ ، بغداد .
- كن محارباً أو شهيداً ، مجلة الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ٤ ، آب ١٩٦٧ ، بغداد .
- ذكريات عن الملا صادق ، السنة ٧ ، العدد ٥ ، أيلول ١٩٦٥ ، بغداد .
- بمناسبة الاستفتاء ، مجلة الاخاء ، العدد ٥ ، ١ أيلول ١٩٦٧ ، بغداد .
- قصيدة غير منشورة لفضولي ، الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ٦ - ٧ ، تشرين الأول - تشرين الثاني ١٩٦٧ ، بغداد .
- نظرة عامة على تاريخ الموسيقى التركية في العراق ، مجلة الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ٧ ، شباط ١٩٦٨ ، بغداد .
- من شعراء كركوك : فائض وفنه الشعري ، مجلة الاخاء ، السنة ٧ ، العدد ١٠ ، شباط ١٩٦٨ ، بغداد .
- خصوصية لغة أترك العراق ، مجلة الاخاء ، السنة ٨ ، العدد ٣ ، تموز ١٩٦٨ ، بغداد .
- الصوت القادم من أربيل ، مجلة الاخاء ، السنة ٩ ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٦٩ ، بغداد .
- بحوث في اللغة التركمانية (علم التركيات في شمال اذربيجان) مجلة الاخاء ، السنة ٩ ، العدد ٣ ، تموز ١٩٦٩ ، بغداد .
- حول حقوقنا الثقافية عن قرار واعلان مجلس قيادة الثورة ، السنة ٩ ، العدد ١٠ ، شباط ١٩٧٠ .
- موسيقى حديثة في كركوك ، مجلة الاخاء ، السنة ١٠ ، العدد ٤ - ٥ ، آب - ايلول ١٩٧٠ ، بغداد .
- معلومات جديدة حول مسقط رأس فضولي ، مجلة الثقافة التركية ١٩٧٠ ، أنقرة .
- الخوريات ، الموسوعة التركية ، منشورات وزارة التربية الوطنية ، الجزء ٩ ، مايس

١٩٧١ ، أنقرة .
- كتاب الألفباء وتوصياتنا ، مجلة الاخاء ، السنة ١١ ، العدد ٣ - ٤ ، تموز - آب ١٩٧١ ، بغداد .
- تاريخ سراي كركوك بمناسبة هدمه ، مجلة الاخاء ، السنة ١١ ، العدد ٥ ، ايلول ١٩٧١ ، بغداد .
- نظرة عامة على الأدب التركماني في العراق ، مجلة الاخاء ، السنة ١١ ، العدد ٦ - ٧ ، تشرين الأول - تشرين الثاني ١٩٧١ ، بغداد .
- وثائق جديدة عن الملا نصرالدين ، مجلة الاخاء ، السنة ١٢ ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٧٢ ، بغداد .
- الشاعر المارد الصغير: مصطفى ضيائي ، مجلة الاخاء ، السنة ١٢ ، العدد ٣ - ٤ ، تموز - آب ١٩٧٢ ، بغداد .
- حول لقب الخونكار لمولانا ، مجلة الاخاء ، السنة ١٢ ، العدد ٧ - ٨ ، تشرين الول - تشرين الثاني ١٩٧٢ ، بغداد .
- مباراة الخوريات بين تركمان الرعاق ، محاضرة مقدمة الى مؤتمر التركولوجي الدولي الأول ، ١٥ - ٢٠ / ١٠ / ١٩٧٣ ، مطبعة كلية الآداب ، استانبول . ١٩٧٣
- القصائد التركية لجهان شاه ، مجلة الاخاء ، السنة ١٢ ، العدد ١٠ - ١١ ، شباط - آذار ١٩٧٣ ، بغداد .
- الملا عثمان الموصللي في أثاره التركية ، مجلة الاخاء ، السنة ١٣ ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٧٣ ، بغداد .
- من المطربين التركمان : رشيد كوله رضا ، مجلة الأدب التركي ، العدد ٣٤ ، السنة ٣ ، تشرين الأول ١٩٧٤ ، استانبول .
- لعبة صيني زرف وقيمتها النفسية بين التركمان العراق ، محاضرة مقدمة الى المؤتمر الدولي للفولكلور التركي في تشرين الثاني ١٩٧٣ ، مجلة الاخاء ، السنة ١٣ ، العدد ٩ ، كانون الثاني ١٩٧٤ ، بغداد .
- شرح قصيدة غزلية لفائض ، مجلة الاخاء ، السنة ١٥ ، العدد ١ - ٢ ، مايس - حزيران ١٩٧٥ ، بغداد .
- الأهمية السوسولوجية لدعاء المطر عند تركمان العراق ، مجلة البحوث الفولكلورية التركية ، السنة ١٦ ، العدد

٣١٤ ، أيلول . ١٩٧٥
- مهري الكركوكي ، مجلة الاخاء ، السنة ١٦ ، العدد ٣ - ٤ ، مايس - حزيران ، تموز - ياب ١٩٧٦ ، بغداد .
- شعراء مجهولون : المفتي درويش ، مجلة الاخاء ، السنة ١٦ ، العدد ٥ - ٦ ، ايلول - تشرين الول ١٩٧٦ ، بغداد .
- الشاعر الكركوكي نورس عبدالرزاق ، الموسوعة التركية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزء ٢٥ ، ١٩٧٧ ، أنقرة .
- الشاعر نورس عثمان / عثمان نورس ، الموسوعة التركية ، منشورات وزارة التربية الوطنية ، الجزء ٢٥ ن ١٩٧٧ ، أنقرة .
- الملا طه الكركوكلي (بالعربية) ، مجلة التراث الشعبي ، السنة ٩ ، العدد ٩ ، بغداد ١٩٧٨ .
- قشلة كركوك القديمة ، مجلة الاخاء ، العدد ١٩٤ ، آب - ايلول ١٩٨٨ ، بغداد .
- جريدة نجمة ١ - ٢ ، مجلة الاخاء ، العدد ٨٩ ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٨٨ ، بغداد .
- حول قصيدة غزلية لفضولي ، مجلة الاخاء ، العدد ١٨٩ - ١٩٩ ، كانون الأول ١٩٨٩ ، بغداد .
- نظرة عامة على حياتنا الموسيقية ، مجلة كركوك ، السنة ١ ، العدد ١ ، تشرين الأول ١٩٩٠ ، أنقرة
- تحليل قصيدة للشاعرة نسرين اربيل ، مجلة الكاتب التركماني ، العدد ٢ ، ٢٠٠٢ ، بغداد .
- أصول العائلة الحيدرية في اربيل ، مجلة الاخاء ، العدد ٢٠٤ ، تموز ٢٠٠٣ ، بغداد .
- مفهوم فائض الشعري ، مجلة الاخاء ، السنة ٥ ، العدد ١٩ ، تموز - ايلول ٢٠٠٣ ، استانبول .
- النماذج الفنية في الخوريات ، مجلة الاخاء ، السنة ٥ ، العدد ٢٠ ، تشرين الول - كانون الأول ٢٠٠٣ ، استانبول .
- الشاعر فائض الكركوكلي وقصيدته النورزية ١ - ٢ ، مجلة الأخاء ، السنة ٦ ، العدد ٢١ ، كانون الثاني - آذار ٢٠٠٤ ، بغداد .
- العدد ٢٢ ، نيسان - حزيران ٢٠٠٤ .
- بيوت كركوك ، السنة ٦ ، العدد ٢٢ ، نيسان - حزيران ٢٠٠٤ .

أستاذي عطا ترزي باشي



لازمت العلامة الباحث الأستاذ عطا ترزي باشي منذ أربعين عاما ونيف ملازمة التلميذ لأستاذه ومازلت . وفي وسعي أن أتحدث عنه وبإطناب ما ليس في وسع احد الحديث عنه بمثله . إلا أن حديثي عنه عسير على قدر سهولته ، لأنني يساورني هاجس أن يثير كلامي شكوكا تلقى الظلال على رواياتي بسبب شدة تعلقي به يبلغ حد الأنبهار . ولا أكتف سرأ بأني اعاني مرات من لوازم هذا الارتباط ، إلا أن أجد السلوى في كون الأرتباط هذا - ليس من البدع التي لاسند لها ، وهذا مبعث اعتزازي .

مولود طه قاياجي

كراسي رؤساء الدوائر وأقضت مضاجعهم وكانت المناصب صعب المنال يومذاك إلا ان ومضة نقد كانت تكفى لخسارة الكراسي الوثيرة بيد ان الصحافة والكياسة التي كان يتحلى بها بعض المسؤولين دفعت بهم إلى ان يتصدوا لمعالجة الأخطاء والأهمال وينصاعوا لمنطق الحق ولجأو إلى مشاورته لتقديم المزيد من الخدمات .

عالج في كتاباته قضايا التعليم العالي (الجامعة) وكانت لكتاباته الوقع الحسن لدى اساتذته في الجامعة ومن طرائف مواقفه ان تولى نقد كتاب استاذ له في الجامعة حمل رجل العلم الدكتور صلاح الناهي على ان يوطد علاقاته مع طالبه النابغ. ومن جملة مبادراته القيمة نقده اللانح لقيام شركة النفط الأجنبية بتحمل تكاليف تدشين شبكة أنابيب توزيع المياه في كركوك. ولم يكن ذلك من الأمور الهينة آنذاك. يوم كانت تلك الشركات مهيمنة على أمور البلاد ولا يعين وزير أو موظف في المقامات العليا إلا برضا تلك الشركات وتزكيتها.

نشر أول نتاج له عام ١٩٤٦ وقد احتفت الصحافة الأذربيجانية عام ٢٠٠٥ ببلوغ ترزي باشي العام الثمانين من عمره تقديرا لمكانته العلمية .

وقد سخر هذا الكاتب البار والاديب المبدع قلمه السيلال في خدمة القضايا الوطنية والبحث العلمي الرصين ، واستخدامه كسيف بتار في خوض غمار النضال في سبيل القضايا الاجتماعية والوطنية وقد شرع في تناول القضايا العامة ذات المساس بالحياة الاجتماعية والخدمية في بداية انطلاقته في ساحات الصحافة دون وجل محاباة فأنكب على قضايا الشؤون البلدية والصحة ونشر غسيل الإهمال المتسبب للتخلف وطرح المسؤولين على المشرحة سلقلمه على أولئك المنفذين المسندين بالسلطة لأعتبرات سياسية تسلط المتبارزين في ميدان المصارعة واعقب معالجة شؤون البلديات والصحة بمعالجته قضايا التعليم، يوم كانت عملية التعليم حكرا على الميسورين الوجاهة والسلطة ودعا الى تعميم التعليم ليكون في متناول ابناء الشعب كافة. وقد هزت كتاباته القيمة

يعمل استاذي (وهو حقوقي ضليع في المحاماة) منذ ما يفوق الخمسين سنة ويعتاش على ما يكسبه من مهنته لكن هذا الحقوقي البارع يمتنع وبإصرار عن ان يتوكل في قضايا القتل العمد منها والسهو ولا يقبل الوكالة إلا في القضايا التي يستشف أحقية موكله وسلامة موقفه وخلوه من الشوائب، وانه قد طاله حيف او أصابه إجحاف ويكاد ينفرد ممن يصارحون موكلهم حول ما يمكن ان تؤول اليه القضية التي يقبل الترافع دفاعا عنها ، لذلك تجد ان الذين إصابتهم غمط في الحقوق يسارعون إليه . وكان الوكيل الأثير للفلاحين في تازة خورماتو وليلان والحويجة قبل ان يقعه المرض نتيجة كسر في الحوض من حادث مروري ، إذ صدمه فتى يقود دراجة هوائية ، والمأثور ان محمد أمين القابلي « كاتب عدل كركوك المعروف ووالد سلمان أمين القابلي مرشد الأخوان المسلمين في كركوك » سئل مرة ، هل الأجر الذي يتقاضاه المحامون من موكلهم حلال أم حرام ؟ فأجاب المرحوم : إذا كان على طريقة عطا ترزي باشي نعم.

صورة نادرة لعطا ترزي باشي ، يتوسط فيها على يساره الشاعر المرحوم محمد عزت خطاط
وعلى يمينه الشهيد الزعيم عبدالله عبدالرحمن ، في حفلة لنادي الإخاء التركماني في . 1971



كما صال بقلمه على
الاقطاع ومساوئه
وتقدم برسائل
مفتوحة الى نواب
كركوك في المجلس
نشرها على صحفات
الجرائد عارضا
عليهم ان يتولوا
مسؤوليتهم في
المطالبة بحقوق
الشعب التركماني
وحقوق ابناء
كركوك. وتصدى في
مقال قيم له

حقوق تأليفها من دور النشر التي
أضطلعت بطبعها .

وحول الأموال المدفوعة للكتاب إنكر ان
وزارة الأعلام العراقية اقامت سنة ١٩٧٠
مهرجانا دوليا عن الفنان العراقي الا شهر
الملا عثمان الموصلي ونشر ترزي باشي
بحثا قيما عن الأثار التركية لهذا الفنان
الكبير في مجلة الآخاء (قارداشلق) والحق
بالمقال صورة زكروغرافية لنوتة
موسيقية تعود لأثار الموصلي، دفع ترزي
باشي ثمن الكليشة من جيبه الخاص.
والإخاء كما يعلم كتابها لا تدفع أجورا
لكتابها . وكانت الصحف والمجلات
تتهافت بحثا عن كل ماله صلة بموضوع
المهرجان وتدفع مبالغ مجزية للكتاب ،
لقلة عدد الملمين بالموضوع وصادف ان
زار الأستاذ الأديب وحيد الدين بهاء الدين
كركوك ولم يكن في وسعه، الا ان يزور
صديقه الحميم عطا ترزي باشي في
مكتبه . وفي خلال الحديث اطرى وحيد
الدين على مقال ترزي باشي عن الموصلي
، ونقل تقييم بعض الباحثين لمقاله الرائع
وعرض السيد وحيد الدين ترجمة نشر
المقال في احدى المجلات المحلية تعميما
للفائدة لانها تخاطب كتلة اوسع وانها
تدفع اجرا ضخما للبحوث الممتازة. قال
الأستاذ وحيد الدين ذلك بحسن نية ، امتنع
وجه الأستاذ عند سماعه تطرقه الى
موضوع المكافأة والنقود، إلا إنه تمالك
نفسه احتراماً مفضلاً تغيير مجرى
الحديث .

رأس المودعين يشاركه كبار المسؤولين
ومن ضمنهم مدير شركة نفط العراق وقد
اراد مدير التحريات آنذاك ان يمازح
الاستاذ عطا ، فقال له مداعبا : ان مديرية
الأنواء الجوية استطلعت الحالة الجوية
وحذرت سفر وزير أجنبي بالطائرة ،
فكيف فاتها التنبؤ بالطقس يوم هوت
طائرة رئيس الجمهورية ؟

كان السؤال محرجا في ذلك الموقف ،
فالتفت الأستاذ ترزي باشي وكان وكيل
نقابة المحامين في كركوك حوله ولاحظ
المدير العام لشركة النفط العراقية امامه ،
فبادر يجيب السائل :

لا علم لي بمثل هذه الأمور وكان الأجر
بك أن توجه سؤالك الى ذلك السيد الأنيق !
فكان الجواب المفعم بالايماء مثيرا جدا
يكاد يخلق ما لا يحمد عقباه، إلا ان السائل
المحنك اطلق قهقهة مجلجلة وصلت
اصداؤها مسامع الوزير الضيف والمدير
العام والعيون المبتوثة هناك .

ان المقالات التي دبجها يراع الكاتب
الكبير ومواضيعها المتشعبة ، تغطي
ساحات اللغة والحقوق والفكر والأدب .
وهو لم يعتد على نشر مقالاته أو بحوثه او
دراساته في الصحف والمجلات التي تدفع
مكافآت مالية للكتاب. ويوم ما أقدمت
مجلة التراث الشعبي والمورد على دفع
مكافأته كما هي العادة ، امتنع عن
استلامها. كما التزم بالمبدأ نفسه بالنسبة
لكتبه المنشورة خارج العراق منذ حوالي
ربع قرن وحتى الآن ، حيث لم يستلم

لموضوع، تصرف شركات النفط الأجنبية
في الأراضي العراقية خارج مناطق
اعمالها .ولهذا المقال قصة عجيبة
فالمسؤولون في الجريدة المعنية كبروا
منطلق الكاتب الوطني وقيموا قدرته في
معالجة الموضوع وفق المنطق القانوني .
تم نشر المقال إلا أنهم اخلوا بتنضيد
المقالة حتى بات الكلام غير مفهوم، وذلك
تحسبا لما يمكن ان يجلبه نشر موضوع
من هذا القبيل من مسؤوليات ومساءلة من
لدن ازلام الشركات الذين كانوا مبعوثين
في ثنايا اجهزة الدولة . وقيمة هذا المقال
او البحث القانوني تكمن في انها اول
دعوة لتأميم الثروة الوطنية تطلق من قبل
كاتب مستقل .وإذا كان الشيء بالشيء
يذكر فلي خاطرة طريفة ذات مساس
بموضوع شركات النفط .

كان الرئيس العراقي الأسبق المشير عبد
السلام محمد عارف قد قضى نحبه اثر
سقوط طائرته حوالي مدينة البصرة
وخلفه على الرئاسة أخوه عبد الرحمن
محمد عارف. بعد مرور مدة قصيرة من
هذا الحادث ، زار وزير خارجية إحدى دول
الجوار العراق قام خلالها مدينة كركوك .
حيث أقام متصرف كركوك حفلة شاي
احتفاء بالضيف الزائر على حدائق نادي
الموظفين. تلقى المتصرف اثناء الحفل
مكالمة هاتفية من المسؤولين تحذر من
عودة الضيف جوا لسوء الأحوال الجوية،
فقرر ان تكون العودة بالسيارة. وخلال
توديع الوزير ، كان السيد المتصرف على



عطا ترزي باشي بين المعتقلين المرحلين إلى سجن الحلة . 1959

نشر ترزي باشي كتابه (كركوك اسكوير سوزى - الأمثال الكركوكلية) على حسابه الخاص إلا انه أشار على غلاف الكتاب انه من منشورات نادي الآخاء التركماني ببغداد. وقد ادرج تلك العبارة رغبة منه في أظهار النادي، بأنه يسعى لنشر الثقافة من جهة، ولرغبته في توجيه انظار إدارة النادي، بوجوب الاهتمام بمثل هذه الفعاليات الثقافية. وترزي باشي في سلوكه هذا يختلف تماما عن الكتاب الذين يرفضون الكتابة دون مقابل مالي ويتذمرون من ضالة ما يجنون لقاء نشر آثارهم.

كل إنسان يعتز بأرائه ووجهات نظره وهذا الأعتزاز يتفاقم ويستحفل عند الكتاب والشعراء والفنانين وقد ينجر إلى المبالغة والشطط. والمعلوم أن المغالاة والتطرف يحط من شأن أصحابه والثقة لازمة للإبداع. وهي القاعدة التي لا مناص منها في تكوين الكاتب والشاعر والفنان. آثار هذا الاعتزاز والثقة بالنفس نلمحها لدى ترزي باشي ولكن دون أن تفسد تواضعه الجم إلا أن ذلك لا يضلله فيحط من قيمة الآخرين أو يستصغر من شأنهم كما يمنعه من الانزلاق فيما يحط من قيمة نفسه. فهو يكن ويظهر الاحترام والتقدير لمن يغيرونه في المذهب الفكري والعقائدي ولا يفخر من ذوى الاتجاهات التي لا يشاركون فيها أو لا يقرها مع أنه قد ينحشر في نقاش وجدال يطول معهم وينأى بنفسه عن الغمز واللمز في حواراته ونقاشاته، ويثابر على الدفاع عن آرائه مع الثبات على إحترام الرأي الآخر، ويلتزم بالمنطق وبالكياسة ما دام الطرف المقابل ملتزما بهما مراعيًا لقواعد الحوار.

تشهد له مواقفه الثابتة حول الالتزام بقواعد الإملاء التركماني الموروثة ومعارضته لطلبته لتحقيق تطورهم الفكري والفني وحثهم على الإبداع لنيل البروز القائم على الاستحقاق خير دليل يبادل بل يظهر الاحترام لكل من يحاوره ويحترم الآراء ولا يسفها رغبة في التظاهر ولا يسلك طريق الامتهان في النقاش ولا يظهر التعنت والتصلب مع

على محياه فبادر الكتبي الفطن واتحفه بنسخه ثالثة فتقبلها شاكرًا إلا انه ظل على البحث عن مزيد حتى بادر على القول أشكركم على هديتكم القيمة، لكنني ارجو أن تسمحوا لي باقتناء نسخ كثيرة من هذا الكتاب ويعني، كتاب الأستاذ فانه تحفة لا تقدر بثمن فلدينا نسخة واحدة نحتفظ بها في قاصة حديدية، وأصر على دفع ثمن النسخ الأخرى.

اعجبت بكلام الزائر القادم من ديار بعيدة وأثرت نقل تقييمه إلى أستاذي فقصدته في اليوم التالي في مكتبه الذي كان ينفتح باب الخلفي على حدائق المجيدية وينعقد فيه مجالس الفكر والادب بلا انقطاع، وكان عنده جمهرة من الأدباء الممتازين بينهم المرحومان اسعد نائب اوغلي والكاتب حسن عزت جرداغلي واستهوتني النفس ان اسرد ما طرق سمعي على مسمع منهم إلا ان الاستاذ لم يفسح المجال لأكمل كلامي فقاطعني:

(لقد توصلوا الى وسيلة جيدة فورق الكتاب من النوع الرديء فلا يصمد امام تحولات الطقس فيتهراً).

فذهلت من مسلكه، لم يغرره ذلك إطرء وغيره يتهاكون ويمنون النفس لاقتناص نفحة مديح ويتظاهرون بتلقيهم تناء مزعوماً، ويقدمون الرشاوى للحصول على مدائح زائفة. وهذه الحادثة بقول الشاعر عن:

محاورة شفاها ام تحريريا مع عدم التنازل عن مبادئه وارهه التي صاغها بالفكر والبحث العلمي. وهو لا يفتعل المواقف التبريرية والانتقائية في حواراته الفكرية والأدبية بيد ان الذين يتكبدون عن الحقيقة ويتخطون قواعد الحوار ويلجأون الى التسويق والتدليس لأي غرض كان، فيقحمهم بالأدلة والبراهين. ان محاوريه ومعارضيه قد يغادرون مجلسه غير راضين عن طروحاته ونظراته او منطلقاته إلا ان احدا ليس في وسعه ان يتنكر او ينكر عليه دماثة خلقه في الحوار وحسن طريقتة في النقاش المدعوم بإجادة الصياغة وعرض مخزونه العلمي والفكري.

ومما اذكره عن مواقفه المبراة من التباهي، ان صديقنا الأستاذ الأذربيجاني غضنفر باشايف (وهو اليوم أستاذ جامعي حائز على الدكتوراه) قد زارنا في كركوك في ستينيات القرن الماضي. فاحتفينا بمقدمه واستضافناه وصحبناه برفقة الشاعر المرحوم احمد أوطراقجي اوغلو، الى مكتبة عبد القادر فكري بشارع أطلس، حيث قدمت له نسخة من الكتب التركمانية المعروضة في المكتبة فأعقب ذلك بأن ابتاع المرحوم اوطراقجي اوغلو نسخة ثانية من تلك الكتب، وكان من بينها الأجزاء الثلاثة للأستاذ ترزي باشي «كركوك ماغنيلرى وخويراتلرى» فأبدى ضيفنا امتنانه وعلامات الارتواء بادية

الراكدين على الثرى لثقل أوزانهم والملحقين في الأجواء عن خفة في الأقيام ويكاد هذا البيت الشعري يقلت من لساني كلما شاهدت إضراب المتلهفين للشهرة .

وألهمتني الحادثة ان الشعب سيحظى بكتاب وباحثين يبرزون ترزي باشي بأثارهم العلمية ودراساتهم الرصينة ويفوقونه بدرجات إلا أنه يعز على احد ان يضاهيه او يوازيه في تواضعه وبرائه عن أهواء الشهرة وأغواءات التكسب وقد يلاحظ البعض الشطط والتعسف في هذه الشهادة إلا أن الرجل بموافقته على مر الأيام وتبدل الأوضاع يلقنني دروسا ترغمني على الثبات في نظرتي وانطباعاتي عنه. فقد صهر نفسه واخمد اهواها وطوعها للخدمة العامة ليس إلا .

بدايته في الكتابة كانت بالعربية ، و رغب الدراسة في قسم اللغة إلا أن اسمه ظهر في كلية الحقوق وهو ضليع في العربية ونحوها وآدابها. فقد نشرت له مجلة الرسالة القاهرية لاحمد حسن الزيات بواكير دراساته وهو في سني الشباب ، وكانت المجلة الرصينة لا تفسح المجال إلا لذوى النبوغ وسعة الاطلاع حسن البحث من فحول الكتاب. وقد حصر الزيات صفحات مجلته لقضايا العربية القومية، إلا انه نشر لترزي باشي مقالات وبحوث عن المفكر التركي القومي ضياء كوك آلب وآراءه في القومية، والوزير التركي العلامة محمد فؤاد كوبرلو، والروائية التركية خالدة اديب آديوار، والوسائل الحربية لدى الأتراك ، وما اليها مع انها لا تمت الى خط المجلة بصلة. الا انها استحسنت كتابات ترزي باشي ونشرتها برحابة صدر، في حين كان جل الكتاب العراقيين يلقون الصدود في نشر مقالاتهم فيها ويتمنون سنوح فرصة لهم لان النشر فيها فسحة للظهور ومنحة للبروز والشهرة ان تناول الأستاذ عطا لمثل تلك المواضيع بالحث والدراسة ومعالجتها بشكل ينال بها استحسان المحررين والقراء يدل على نبوغه المبكر ونشأته في أحضان وسط علمي ويشير إلى ما بذله من جهود مضيئة ومواظبة على الدراسة والتمحيص وقد اكسبه تواصله

في البحث والدراسة النبوغ النضوج الفكري والأبداع كما لقنته كثرة الاطلاع وقلة الكتابة ثراء علميا ومهارة في اعداد البحوث بطريقة علمية، فتطورت لديه الملكات الأدبية والفكرية ،والعمق في البحث وسبر اغوار المواضيع التي يتصدى لدراستها او بحثها ومن مزاياه الفذة انه لم يتقوقع على التعلم وحده وكسب المزيد من العلم مما يطلع عليه او استيعاب المعلومات، فإنه ينحو نحو تمحيص وتحقيق وتحليل ما يطالع، وفي الكتابة لا يكتفي ان يسرد معلومة كما وردت كأنها من الأمور المسلمة بها بل يطرحها على طاولة الحوار الطويل ويفحصها من مختلف جوانبها وما يقترن بها من صلات وعلاقات والبحث عن جذورها وامتداداتها والأبعاد التي اكتسبها والأهواء التي يمكن رافقت صياغتها. كأنه لا يرضى ان يكون ناقلا للكفر وان كان نقل الكفر ليس بكافر .

فالكاتب والباحث الذي ينصب جهده على نقل ماورد في بطون الكتب والمضامن الأخرى دون ان يشبع ذلك درسا وتحليلا يكون كالنادل العامل تحت يد طاه قد يكون جيدا ولكن النادل ينحصر في تقديم ما أعده الطاهي الى الزبائن او نقل المواد من وعاء الى وعاء .

ان الباحث الناقل وان كان واسع الأطلاع دون تحليل ودراسة كالأنبوب الناقل من صهريج الى حوض قد يكون نافعا ومهما ايضا ولكن يعوزه الدقة والإبداع الذي يتسم به مستعمل الأنبوب بدراية ووعى وبدون الدراية قد يمد الأنبوب في صهريج وقود ليطفئ حريقا وقد يخلط المر في الحلو فيفسده ، فالأحالة من مستلزمات البحث العلمي والأمانة التاريخية لكن وحدها غير كاف . لذلك تجده يعالج المواضيع التي يبحثها بدقة صانع ماهر لا يقارب المادة المنقولة إلا بوعي وأدراك فائقين وأن تناولها فيخضعها للتحليل والتمحيص ويعرضها وهو مكب على الاسترشاد بها فأن اقرها فيدعمها بالأدلة والبراهين ،وان ردها فيطعننها بمكامن الخلل والزلل فيها مدعومة بالتحليل المنطقي

الاستقرائي ولا ينهي بحثه إلا باستخلاص نتائج على ضوء سير البحث ويصوغ بحوثه ودراسته في حله جديدة مقاسة بنظر معماري خبير وتقاض بعقل حقوقي، فلا يستهويه ان يحط دراساته على غصن مورق كببل يمشو يطوف في الجنائن كنحل بحثا عن رحيق فيورد ما أختزنه بسعة أطلاعه ويحلل بفكره الثاقب وبعمق كغواص يغور في الأعماق وينطق نحو بعد الأفاق يضطر قراءه بذل جهد لفهم ما يوازي الجهد الذي بذله في إعداد وصياغة ما دجة ومبعث ذلك ليس عدم اجادة الباحث التعبير عما يروم او التشوش في السرد والعرض بل لكون الموضوع حصيلة اطلاع واسع وخزين ثري يتشعب الى نواحي شتى من مصادر غزيرة إلى جانب كون المستحصل من البحث عند المعالجة ايجازا موغلا في الأختصار لقضايا مطنبة في الطول وذلك لمقتضيات البحث .

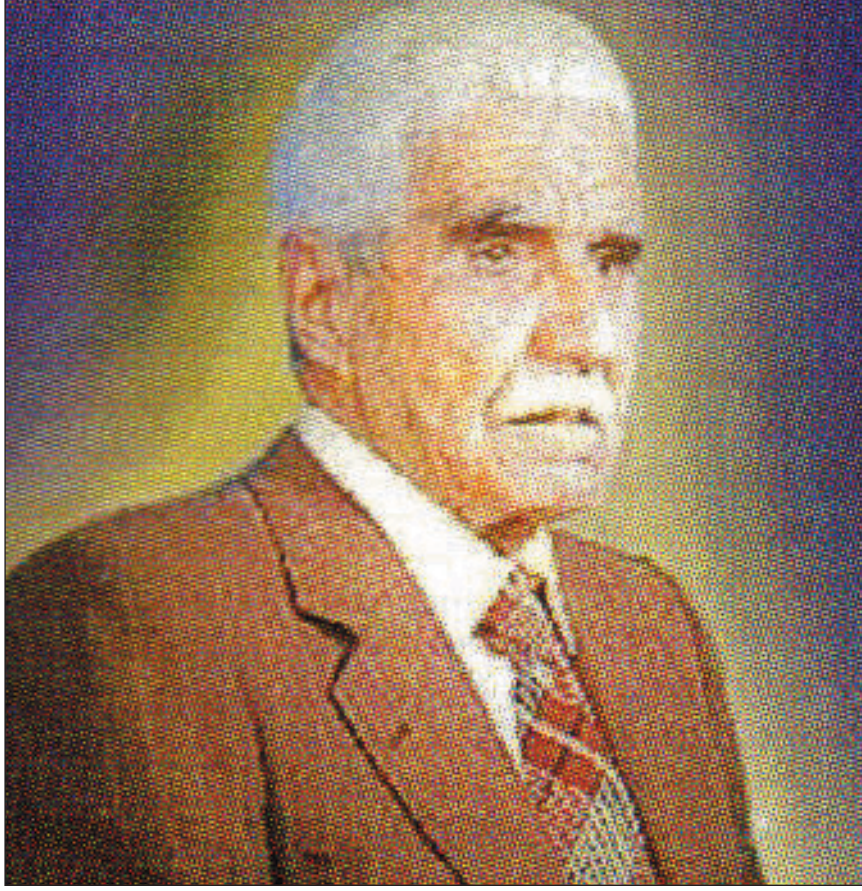
ثبت بالمصادر عن كتاباته :

- ١) أ- حالة المدارس في كركوك جريدة السجل بغداد في ٢٠/١١/١٩٤٦
- ب- حالة المدارس الثانوية في كركوك جريدة السجل ، بغداد ٢٧/١١/١٩٤٦
- ٢) كيف يتم اصلاح مدينة كركوك ؟ جريدة السجل ، بغداد ٤/١١/١٩٤٨
- ٣) حول أصلح مدينة كركوك جريدة السجل بغداد ٩/١١/١٩٤٨
- ٤) هل تحقق أصلح مدينة كركوك ؟ جريدة الفتح بغداد -أ- ٢١/٨/١٩٥٠ - ب- ٢٢/٨/١٩٥٠ - ج - ٢٣/٨/١٩٥٠ - د- ٢٤/٨/١٩٥٠ - هـ- ٢٥/٨/١٩٥٠
- ٥) وجوب اصلاح كلية الحقوق جريدة الشورى بغداد ٧/٣/١٩٤٧
- ٦) هل يجوز لشركة النفط ان تمتلك الأراضى ؟ جريدة البلد بغداد ١٧/٤/١٩٦٧
- ٧) درة بلك وفن القرى جريدة كركوك كركوك أ ١/٩/١٩٥٨ - ب ٢٠/٨/١٩٥٨
- ٩) الى نواب كركوك الأكارم، جريدة النداء- بغداد أ ٢٦/٧/١٩٤٨ - ب ١/٨/١٩٤٨

المؤرخ عطا ترزي باشي

رائد الثقافة والأدب والتاريخ

محمد خضر محمود



كان يعرف مدينة كركوك، تلك المدينة الصغيرة بالمساحة والكبيرة بقلب العراق فهي كانت تهدئ بعد كل عاصفة . وتللم أشلاءها بعد أي انفجار . مدينة تشوهت بعد أن أصبح فيها كل شيء عشوائي. فكل جاهل أصبح عند أهله عالم ، وكل من هب ودب أمسى مهندساً يبني ما يشاء وكما يشاء وأين ما شاء دون أن يحاسبه احد ، مما زاد من حزن المدينة التي عشقها أبناؤها وضاع كل شيء جميل فيها.. وحتى الإنسان تشوهت ذاكرته لأجل أغراض آنية واختفت اغلب معالم مدينة كركوك العصرية التي كان يعرفها وتغيرت المحلات والأحياء والأسواق القديمة وأصبح السفر من حي إلى حي بحاجة إلى طائرة بعد اختفاء الشوارع .

هنا نركز معا فان عطا ترزي باشي الذي ما زال كما هو إنسان من معدن عراقي أصيل ومنذ أكثر من ستة عقود وهو منكفي بهيكلة النحيف وبين قضبان مكتبته وخلف متاريس الكلمات وهو يحاول أن يوثق كل ما يقع عليه من نفيس الكتب والمورث الكركوكي في الأدب والثقافة والتاريخ والفن وفي كل ما يخص مدينة كركوك من أمور عظام مرت وتمربها هذه المملكة العراقية التي كثر من يحكموها دون أن تصرخ لأنهم قطعوا لسانها . وهاهو عطا ترزي باشي يصيح جراحا ماهر ليعيد الصوت إلى اللسان المضطرب بالكلمات بعد أن أعاده إلى مكانه الحقيقي . إن الأديب عطا ترزي باشي إنسان عراقي اقترن اسمه بالدواة والقلم والورقة منذ الطباعة الحرفية إلى طباعة الحاسوب والانترنت وقد عزف عن كل مباحج ومتع الدنيا لمن أرادها واقترن بالقلم والورقة. لقد أصبح الآن قبلة لكل من يريد أن يبحث عن الأدب التركماني الحقيقي لأنه كمؤرخ عاصر أهم الأحداث التي مرت بها كركوك وازداد حبا في بحوثه عن أحداث وأفاق التركمان منذ الدولة العباسية وحتى نهاية الدولة العثمانية وقد صدر له أكثر من عشرين كتابا هي من أهم الكتب عن توثيق تاريخ المطبوعات والشعراء وكتب أخرى .

وهو يحمل قلب قسم فيه المحب والتآخي والوحدة والصدق والتسامح من أخلاقه السامية في سبيل خلق نواميس روحانية بعيد عن التعصب الطائفي الذي أزداد وانتشر بيننا وأصبح من مظاهر عصرنا يلج إلى الكثير من العوالم الغربية التي تفجرت واضطربت بها المآسي الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية ودوي القنابل السياسية وصولا إلى دواء خاص للإنسان في كركوك المدينة المتعددة الأعراق والطوائف والأديان . الإنسان الذي وصل إلى مرحلة الذوبان محاولا إنقاذ البخار وما يمكن إنقاذه من ركام الندى الذي هرب من أوراق شجرة القلعة التي ضيعوا كل ملامحها وأزالوا أركان مساجدها وجففوا نهر (الخاصه) وأغرقوه بجثث الجنسيات أما المدينة فأنتهوا من تشويه ذاكرتها وكان عطا ترزي من الأوائل الذين أعادوا لها الحياة .

إن الأدب التركماني فرض وجوده مثل باقي شعوب الأرض، وأستلهم المؤرخ عطا ترزي من تاريخ شعبه الكثير من المعاني السامية التي حاول من خلالها أن ينير الدرب أمام الأجيال القادمة ومازال يجاهد في أن يحل الكثير من المعضلات والشوائب التي كانت تغطي صفحة مهمة من تاريخ الأدب التركماني ورغم ثراء الحياة وإغراءاتها وسيطرة الماديات على مرافق الحياة في العراق. إلا إن مؤرخنا صرف جل جهده وفكره من أجل الحفاظ على صورة الأدب التركماني من التشويه والأقول والضياع، وقد أستطاع أن ينقذ ما أمكنه إنقاذه حاملا نعمة روح أدبية روحانية خالصة من المغريات، لأنه كما عهدناه واحد من فرسان الأدب الذي وفق ووثق بين الإنسان والمجتمع ويكفي كركوك فخرا انه ما زال (شاب) في حضنها لم يتجاوز العقد السابع ونيف من عمره

عطا ترزي باشي لم اسمع يوما عنه انه غادر كركوك لا في حرب أو اضطراب أو حصار رغم انه عاصر أقسى الحروب التي مرت على العراق إضافة إلى الاحتلال المقيت.

رغم كل ما حدث ويحدث وسيحدث كان هو يتجول في كركوك طولا وعرضا وكنت أراه متأبطا حقيبته السوداء، وهو قادم من المحكمة والعرق يصب من وجنتيه صيفا أو تراه بمعطفه الشتوي وهو يمشي الهويناء، بعد أن

أغرقت الأمطار الشوارع

وتضيع الحُفر التي

ابتلعت أساطير جمة

ولكن أسطورتنا ظلت

حية وهو يحاول أن

يلملم ما بقي من

حطام الماضي

الحاضر نحو أوراق

ما زالت في انتظاره

في البيت

الذي ما أن يصله حتى نبدأ معه رحلة أخرى على ضوء الفانوس الذي رافقه منذ أن كان طفلا والى أن أصبح شيخا لأن دوران الحياة هكذا هو في كركوك .

يعيش عطا ترزي باشي كاتبنا وناقدا ومؤرخا أو عالما ، يتمسك بكل لحظة من كيانه الممزق في زمن تجزأ فيه كل شيء فكرا تائه في كل لحظة ويحاول أن يحلل الكلمات للوصول بها إلى القارئ الذي يحاول معايشة مستوى معرفي وعلمي يمثل حضارة شعب من الشعوب وهو

صاحب لغة ملغومة بالمشاعر

والثقافة والتاريخ فيه

الكثير من البطولات

الإسلامية وهو يحاول

أن يكمل ما بدأه الأوائل

ويريد عطا ترزي باشي

أن يكون تركمانيا

يشترك في بناء الثقافة

التركمانية العراقية مع

الاحتفاظ بالتاريخ

الحقيقي كي لا

يكون تائه في العصر وما زال طالبا في قراءة وكتابة التاريخ . ولا يمكن أن يذكر التاريخ في كركوك إلا وان يذكر مؤرخها عطا ترزي على أنه رائد ومؤرخ مهم في مجالات الأدب وقدم ثمرة فكره واثبت انه صاحب قلم رفيع ونظرة ثاقبة للأمور الإنسانية ومازال يقدم أعماله في كل ما استطاع نشره وما يحتفظ به من مخطوطات أما احد إصداراته تنتمي إلى الأدب الرصين الذي حمل رسالته الإنسانية التي اتسمت بالموضوعية والصدق مع الملتقي محاولا اطلاق جيل الشباب على سبيل الارتقاء بالأدب التركماني الذي كتبه بالحروف العربية والتي أصبحت الآن لاتينية ونحن ننتظر من كل من يهيمه أمر الثقافة أن يحافظ على روحية وتراث الأب للتاريخ التركماني عطا ترزي باشي الذي أفنى عمره وهو يحمل عصاه السحرية التي كشف من خلالها عن شعراء كركوك (كركوك شاعر لري) في (١٢ جزء) و (كركوك خوريا تلاري) رباعيات كركوك في ثلاثة أجزاء و (أنغام كركوكية) في جزاءن و(شعراء اربيل) في ثلاثة أجزاء وكتب أخرى فيها (تاريخ المطبوعات في كركوك) (جزاءن) و(التاريخ الشعري للعمارات ومؤسسات في كركوك (والأمثال الشعبية في كركوك (كركوك (اسكيلر سوزي) ومازال هناك الكثير الذي ننتظره من المؤرخ عطا ترزي باشي ونتمنى من إحدى

المؤسسات إعادة طبع ما

كتبه وإصدار أعماله

الكاملة في مجلدات

للأجيال القادمة

لكي يعرفوا كل

شيء عن هذا

المؤرخ الكبير عطا

ترزي باشي

ولتكن خطوة

سومر هي الحجر

الأول لبناء

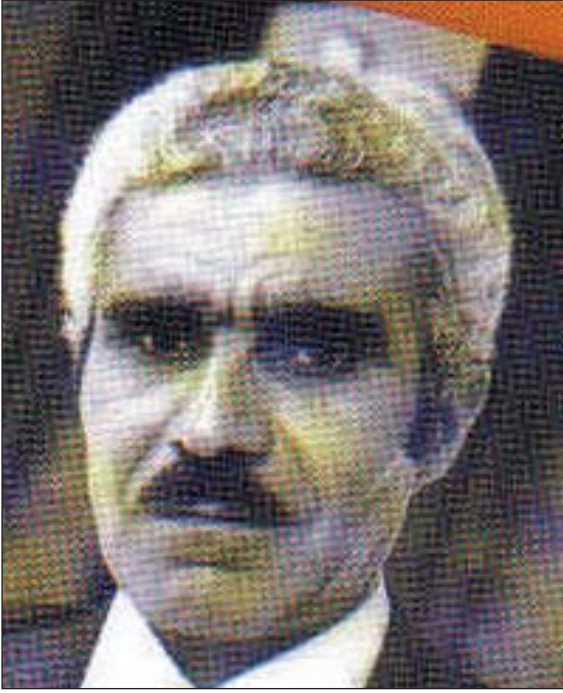
موسوعة خاصة

عن الموسوعي

عطا ترزي باشي . .



العلامة الاستاذ عطا ترزي باشي وآثاره



أنجبت مدينة كركوك مركز توركمناي ، شعراء وأدباء وكتاب كبار في تاريخنا الحديث ، والعلامة الاستاذ عطا ترزي باشي هو أحد اعلام الادب التركماني العراقي ، الذي دفعه حبه لمدينة كركوك مسقط رأسه الى العناية بتأريخها الادبي واللغوي والفلكلوري والتاريخي وفي شتى المجالات ، مما كان سببا في ذيوع اسمه وانتشاره .

عصمت رفيق صاري كهية

(١١) نيسان ٢٠٠٥ بعنوان (أي طوتيلما سي اولايي وفضولينك بير بيتي) بالتركية . ألف عشرون كتابا يعتبر من المراجع المهمة لا يمكن لباحث أو مؤرخ الاستغناء عنها ، كما أنها أصبحت نادرة ومفقودة .

أما الدراسات والمقالات التي كان يرفد بها الصحف والمجلات باللغتين العربية والتركية في مختلف المواضيع لها صداها في الأوساط الثقافية والأدبية . فلو تم جمعها وتبويبها على فصول لتألف منها موسوعة نفيسة قل نظيرها . بلغ مجموعها (٣٦٢) مقالة وبحث منها (١٥٤) بالغة العربية و(٢٠٨) بالتركية يقول الأديب التركماني الكبير علي معروف اوغلو في مقال نشر له في مجلة الإخاء العدد الخامس الصادر في أيلول : ١٩٧١

(اذا حكم على أدبنا التركماني بالموت في النصف الأول من هذا القرن ، فان ترزي باشي قد بعث هذا الأدب من مرقده في النصف الثاني من هذا القرن)
اشتهر ترزي باشي بمجلسه العامر صباح كل يوم جمعة في مكتبة القريب من كازينو المجيدية مقابل نهر خاصة صو ، يختلف إليه الأدباء والشعراء والباحثون والكتاب ومن أهل الفكر والفضل .

من مزايا ترزي باشي أنه يضيق بالمديح والثناء بل لا يطلب ثناء وجزاء من أحد ولا

التي كان يصدرها جمعية المعلمين في كركوك سنة ١٩٥٤ وفي ٢٣ أيلول ١٩٥٨ صدر العدد الأول من جريدة البشير في كركوك باللغتين العربية والتركية أشرف على إدارة تحرير قسمها التركي حتى صدور العدد الأخير (٢٦) في السابع عشر من آذار عام ١٩٥٩ حيث احتجبت بعد تسلط الشيوعية والفوضوية على أمور البلاد في العهد القاسمي ، اعتقل هيئة التحرير ونفوا إلى المحافظات الجنوبية . تم اعتقال عطا ترزي باشي في ٢٢/٣/١٩٥٩ ، حيث تعرض إلى التنكيل والتعذيب مع إخوانه المحررين في الجريدة . تم نقله إلى بغداد بطائرة عسكرية مع المعتقلين من رجالات كركوك الذي كان من بينهم ، العلامة المرحوم الملا أحمد حكيم والشهيدان عطا خير الله وإحسان خير الله والمرحوم محمد الصالحي رئيس غرفة تجارة كركوك . حيث تعرضوا إلى الاعتقال في اربب معتقل في بغداد معتقل الدبابات وفي شهر حزيران ١٩٥٩ نفي إلى مدينة الحلة . بدأ منذ عام ١٩٤٧ بنشر في المجلات الصادرة في العراق ومصر وسوريا ولبنان وتركيا .
أول مقال يؤرخ له هو المقال الذي نشره في جريدة الجهاد البغدادية بتاريخ ٢٥/٤/١٩٤٦ بعنوان (جسر كركوك) وآخر مقال له نشر في مجلة بنار العدد

ولد عطا ترزي باشي بن عمر بن الملا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن الملا أحمد ترزي باشي في ١٤ تشرين الثاني من عام ١٩٢٤ في محلة بريادي بكر كوك من أبوين تركمانيين . ختم القرآن الكريم في صباه ، وقرأ كتاب المولد والإنشاء باللغة التركية في كتاتيب محلته . ثم دخل مدرسة القلعة والمركزية الابتدائية ، وأكمل الدراسة المتوسطة والثانوية بكر كوك . التحق بكلية الحقوق في بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ . انتمى إلى نقابة المحامين في بغداد عام ١٩٥٠ مارس المحاماة مباشرة وحتى سنة ٢٠٠٢ . بدأ ترزي باشي الكتابة مبكرا وهو طالب في كلية الحقوق وكان ميدانه الأول الصحف والمجلات منذ سنة ١٩٤٦ حيث جمع في كتاباته بين القانون والأدب واللغة والتاريخ والفولكلور باللغتين العربية والتركية .

أحب المطالعة واقبل على البحث والتأليف منذ مطلع شبابه ، وأصبح من أصدقاء الكتاب المخلصين ، حيث أنشأ بتوالي السنين مكتبة ثمينة حافلة بأمهات المصادر والمراجع . انتخب في ١٩٥٥ رئيسا لغرفة المحامين في كركوك .

تولى رئاسة تحرير جريدة أفاق التي كان يصدرها المرحوم شاكر الهرمزي من العدد الثالث وحتى العدد الحادي عشر ، ومديرا لتحرير مجلة الثقافة الحديثة

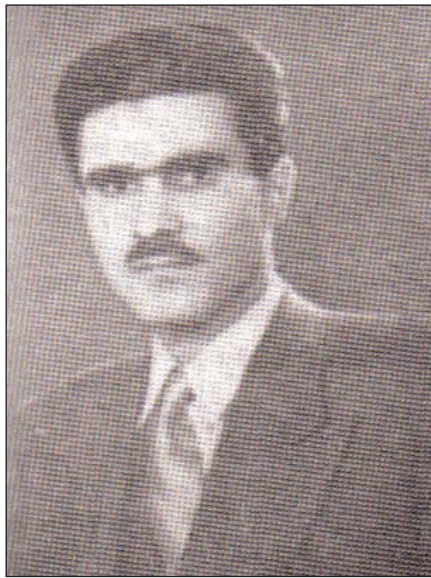
وأبحاثه على صفحات الصحف المجلات العراقية لجأ إلى كتابة بعض مقالاته بأسماء مستعارة منها (ع.ت) و(معقب) و(ادسن) و(نحوي) و(عمر زاده الله ويردي) و(مجيد توركه قول).

تعرض سنة قبل سنوات قليلة إلى حادث تسبب في كسر عظام الحوض لساقيه فوقع طريح الفراش ، الآن يتكى على عكازة وصار جليس داره .

ترزي باشي شيخ جليل كريم الطبائع في الواحدة والثمانين من عمره المديد مازال غزير الإنتاج . مجلسه عامر في داره لا يخلو من صديق قديم أو طالب ماجستير أو دكتوراه ليبحث عن موضوع رسالته ، وأكثر الأدباء والشعراء والكتاب الذين يأتون إليه لطلب مشورته .

والعلامة ترزي باشي جدير بأن يمنح شهادة الدكتوراه الفخرية من إحدى الجامعات ، إقامة تمثال له في إحدى ساحات كركوك احتراماً لعطاءاته وإنجازاته الثقافية ووفائه لثقافته وتراث شعبه . خيراً فعلت المديرية العامة لتربية كركوك بإطلاق اسمه على إحدى المدارس الابتدائية (عطا ترزي باشي أوقولو) مدرسة عطا ترزي باشي .

الجدير بالذكر أن الأستاذ ترزي طبع جميع مؤلفاته على نفقته الخاصة ، ولم يستلم مكافأة أبداً عن مقالاته وأبحاثه.



اراسنده خويرات دوثة للوسى - مبارزة بالخوريات عند تركمان العراق).

واشترك في المؤتمر الدولي الثاني لعلم التركيات الذي أُنقذ في جامعة استنبول سنة ١٩٧٦ وألقى محاضرة بعنوان (توركمان شيوه سينده صاغر كافك كليشمه سي - الكاف الصامت في اللهجة التركمانية) كما وجهت له دعوة من قبل وزارة الثقافة التركية للاشتراك في المؤتمر الدولي للفلكلور التركي . في ٢٦/٦/١٩٧٥ وقدم بحثاً بعنوان (عراق توركمنلرى اراسنده ياغور دعاسى توره نلري طقوس دعاء المطر عند توركممان العراق).

شارك الأستاذ ترزي باشي في كتابة جملة مواد نشرت في

الانسكلوبيديا التركية ، القوريات سنة ، ١٩٧١ وأترك العراق سنة ، ١٩٧١ وعبد الرزاق نورس كركوكلي سنة . ١٩٧٧ وعثمان نورس سنة ١٩٧٧ . لجأ منذ أن بدأ بنشر مقالاته

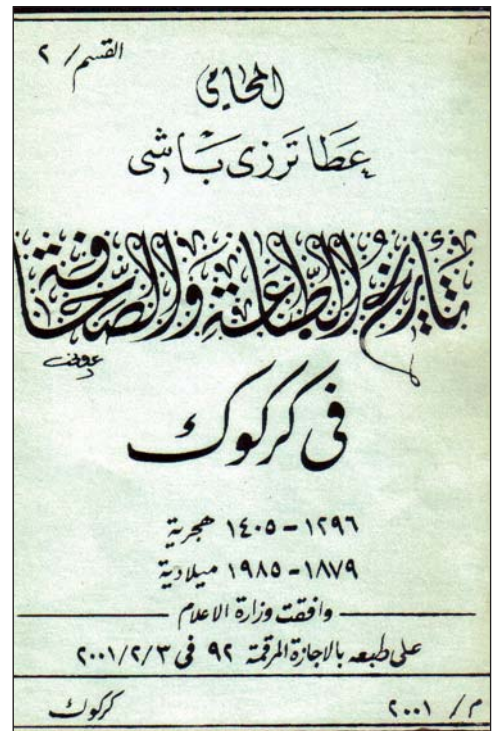
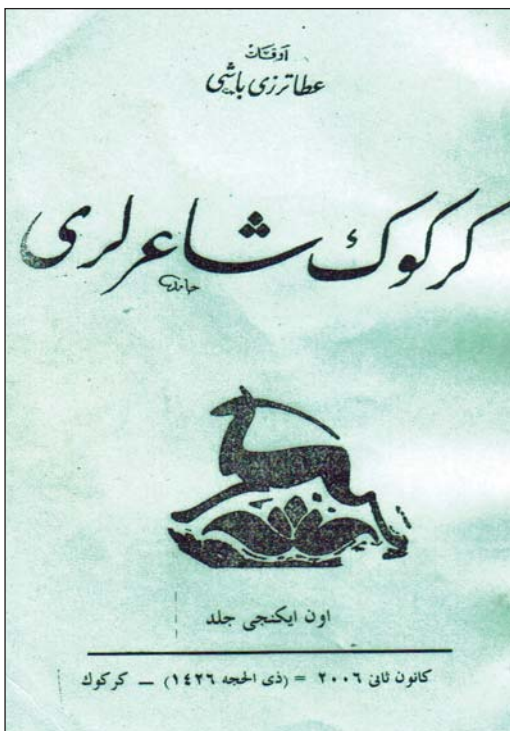
ان الأستاذ عطا ترزي باشي طبع جميع مؤلفاته على نفقته الخاصة ولم يستلم مكافأة أبداً عن مقالاته وأبحاثه

يسعى وراء شهرة ، ولا يخوض معركة من أجلها ، حتى أولئك الذين نقلو منه نصوصاً ولم يذكره في الحواشي تركهم وشأنهم . ينفرد بين كتاب جيله بحساسيته في المحافظة على الكتاب ورعايته له .

انتخب العلامة عطا ترزي باشي عضواً مؤازراً في المجمع اللغوي التركي بأنقرة سنة ، ١٩٦٤ وانتخب عضواً في اتحاد أدباء وكتاب أذربيجان سنة . ١٩٩٤ وانتخب عضو شرف في المجمع اللغوي التركي بأنقرة سنة . ١٩٩٦

توجه إليه الدعوات باستمرار لحضور المؤتمرات والمهرجانات الثقافية واللغوية والفلكلورية تقديراً لمكانته الرفيعة .

في سنة ١٩٦٤ كان أحد أعضاء الوفد العراقي في مؤتمر الموسيقى العربي الذي أُنقذ في بغداد وقدم بحثاً بعنوان (المقامات الشعبية في كركوك) كما شارك في المؤتمر الدولي الأول للفلكلور التركي في أنقرة سنة ١٩٧٣ وقدم بحثاً بعنوان (سيني ظرف اويوني وبيسكولوزيك دكرى - لعبة الصيني زرف وقيمتها النفسية) كما اشترك في المؤتمر الدولي الذي أُنقذ في جامعة استنبول كلية الآداب معهد التركيات في تشرين الأول سنة ، ١٩٧٣ وقدم بحثاً بعنوان (عراق توركمنلرى



الأستاذ عطا ترزي باشي وقراءاته الفنية نصوص تحمل هوية العراق وطعم التركمان



الملحن الكبير الراحل عباس جميل في زيارة الى بيت المقام في كركوك ويبدو خلفه المطرب الفنان محمد رؤوف

فاضل الحلاق

تنوعت أعمال الباحث والأديب الكبير عطا ترزي باشي بعمق تجربته الواسعة وخبرته الطويلة ووقوفه عن كذب على المعاني الجمالية والفنية للثقافة الإنسانية المؤثرة، ولم يدخل هذا العالم كمتفرج بل ليسبر الأغوار ويحيط اللثام ويستنطق الخفايا ويكشف الغموض، وأعطى لكل ما لمسه قلمه المجرب أهميته وطعمه الخاص به .. منحه ملامحه وهويته الواضحتين .. هذه التجربة الغنية في مجالات الصحافة والأدب والتراث كانت مبسوطة بالصدق والدقة في الاختيار واستقصاء الثيمات ذات المدلولات المعرفية الجادة لتحقيق المقاربات الثرية المتشعبة أن موضوعاته تقع ضمن بودقة واحدة تحمل هوية العراق وطعم التركمان والمحافظة على تراثهم المشرق الذي ينفرج على بهاء الجمال والمحبة والسلام .وقد استخدم الوسيلة العلمية للوصول إلى الهدف والطرح الموضوعي في الأسلوب ومنطق الجدل والإقناع بالإشارة إلى الحالات والمرجعيات الأساسية .. ان مقالاته المضيئة ودراساته

الناضة بالحياة وكتبه اللامعة خلقت تألفاً صميمياً بينه وبين المتلقي وسدت الفراغ الذي كانت تعانيه المكتبة التركمانية والعراقية على السواء في حقول التوثيق والتدوين والتحقيق والبحث العلمي والدراسات المقارنة ، وشغل المشهد الثقافي التركماني في العراق وخارجه بجدارة . ورغم مشاغله الكثيرة لم يتوان أبداً من مد يد المساعدة إلى أي باحث كبير أو صغير بما يخرنه ويحتفظ به في مكتبته العامرة بنفيس المصادر وأندر المراجع منذ العهد العثماني وإلى الآن .. هو الراهب الذي انزوى في محرابه ،يعمل ببصيرة مدركة ويعشق مفتون لمنجزه الذي حاول أن ينفض عنه غبار السنين ويسلط عليه الأضواء ليتنفس الهواء العليل ناصعاً متألفاً راسخ الجذور.. أن قطار سنيته مضى ويمضى ويراعه يرسم الاستحقاقات التي نذر نفسه لها وهو يمسك بأذيال الزمن . توقف، ففي القلب بقايا أمل ، وفي النفس عطر لا يتبدد من نشارات الأحلام وتجليات الروح وصفاء النفس . هذا المبدع ربما اكتوى بوجع الكلمة وبثقل الأيام وأبجدية التحدي .. بقي

الاستاذ عطا ترزي باشي في طفولته



الاسطوانة قبل تسجيل القبانجي إياه بوضع سنين .. وقد عقّب الأستاذ الحاج هاشم الرجب الباحث وقارئ المقامات العراقية المعروف على مقال الأستاذ عطا بردّ نشر في نفس المجلة في نيسان عام ١٩٨٨ حيث قال: (في الحقيقة كان مقالاً رائعاً إذ الأستاذ عطا وضع النقاط على الحروف حول قضية «مقام اللامي» والأستاذ محمد القبانجي وما كان الأستاذ رجب يدلي بهذه الشهادة القيمة القطعية لو لم يتأكد من مصداقية البراهين التي قدمها ترزي باشي بكل صدق وأمانة) كان رد الأستاذ

الثقافة المؤسساتية وان يكرس نفسه لمجمل الفعاليات الثقافية التي انصهر معها بشكل استثنائي وراهن على أصالة الثقافة التركمانية وأضحى نصيراً لها ومنحياً جاداً لمنجزه الإبداعي الشامل ..

لقد أحدثت بعض مقالاته الكثير من ردود الأفعال المقرونة بالدهشة والانبهار بما احتوت من الدقة وغازرة المعلومات .. ففي العدد (١٩٠) كانون الثاني ١٩٨٨ من مجلة الإخاء (قارداشلق) الغراء .. نشر الأستاذ عطا مقالة موسومة بعنوان (القبانجي و حكاية مقام اللامي) ليردّ على قارئ المقامات العراقية المعروف الكبير « محمد القبانجي» في البداية أشار إلى أن حياة القبانجي بمثابة كنز ثمين للمعلومات المتعلقة بالغناء العراقي للباحثين.. ثم دخل إلى صلب الموضوع بأدب جم (رأيت أن أقف قليلاً عند تلك الهفوات التي احسب أنها جاءت عفواً الخاطر من الأستاذ القبانجي أو إنها حصلت بسبب اللبس الذي لازم الحوار) ويعني بالحوار تلك المقابلة التي أجراها السيد عادل العرداوي مع القبانجي ونشرها بعنوان (مطرب العراق الأول يفتح قلبه للمجلة) وقد سجل الأستاذ عطا ملاحظاته المستندة على وثائق لا مجال للطعن في صحتها ليس فقط على حكاية مقام اللامي ، بل على مجمل المقابلة أنفة الذكر مع الأستاذ القبانجي (رحمه الله) الذي كان حياً يرزق آنذاك ، وبشكل خاص تمسك القبانجي بترديد نفس الحكاية في عدة لقاءات أجريت معه سواء عن طريق الصحافة أو التلفزيون .. ويورد الأستاذ عطا الحجج والبراهين الدامغة بأن هذا المقام لم يكن من اختراع القبانجي في بداية الثلاثينات (كما أدعى) بل أنه كان موجوداً فعلاً قبل ذلك وأن القبانجي نفسه قرأه عام ١٩٢٥ (!) لا بل أن قارئ المقامات (حسين كردي) أحد تلامذة (احمد زيدان) كان قد سبق القبانجي بفترة وجيزة في تسجيل هذا المقام على الاسطوانات وباسم (اللامي) كما هو مثبت على اسطوانة أم الغزالة لشركة (بيضافون كومباني) ولم يكتفِ الأستاذ « ترزي باشي » بهذا القدر من الرد ، بل عرج إلى مسألة أخرى تتعلق بمقام (قطر) الذي ادعى القبانجي أيضاً وفي تلك المقابلة بان أحداً لم يسجله قبله .

ويسرد الأستاذ عطا، بان قارئ المقامات العراقية التركماني المعروف الملا طه الكركوكلي كان قد سجل هذا المقام على

وقبلها بدليل الوثيقة الأولى التي تتحدث عن المسرح وآلياته وكيف يجب أن يكون ، والثانية تقرير عن عرض مسرحي باسم (أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والأرملة) في مدرسة (ظفر) الابتدائية عام ١٩٢١.

إن دراساته وبحوثه في مجالات التراث والموسيقى والصحافة وفي الأجناس الأدبية المختلفة وبشكل خاص في الشعر التي دمجت بخطى متوازنة وبتركيز وتأمل تتسم بالأهمية الشديدة والرؤية الخاصة بالكتابة .. انه يمتلك الحدس المبني على الخبرة والمعاشية للكشف عن عناصر الجمال والإثارة في الميادين الأدبية والفنية التي عالجها .. إن المهم لديه أن تتوفر في النص مهما كان جنسه الأصالة والخصب والإبداع ومن المؤسف إن كثيراً من مقالاته ودراساته الأصيلة لا زالت مبعثرة بين صفحات الصحف والمجلات وعسى أن تجد مناخاً ملائماً لتبويب وتجمع في كتاب مؤحد ، وان ما بذله زميلنا الصحفي والكاتب المعروف (أيدين كركوك) بقيامه بضم باقة موقرة من تلك المقالات في كتاب مستقل لهو جهد مشكور ومتميز .. وان إصدار مجلة (سومر) هذا الملف الخاص (لرائد التنوير الثقافي التركماني أستاذ الأجيال عطا ترزي باشي) مبادرة محمودة واسهامة رائعة وجزء من واجب الوفاء لهذه الشخصية الثقافية الرائدة وبهذه المناسبة نرجو من وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الأخرى في بلدنا الحبيب العراق تكريمه والاحتفاء به (لعطاءاته المتميزة المستمرة عبر أجيال وأجيال في دنيا الإبداع والثقافة).

عطا مفحماً لأن من قرأ واطلع على ردوده ومقالاته الأخرى وكتبه المختلفة في الغناء والمقامات العراقية والقوريات التركمانية ، يتيقن بان هذا الرجل ضليع بأصولها ودقائقها وسلم نواتها وأبعادها وأوزانها ونغماتها وقطعها وأوصالها وقراءاتها ومياناتها وإيقاعاتها ووحدها ودرجاتها ومشاهير قرائها ومؤيديها القدامى والمعاصرين داخل العراق وخارجه بشكل محير يدعو إلى الاحترام والتقدير وانه يمتلك ذاكرة زاخرة بموسيقى الحوادث والأيام .هذه الذاكرة المدهشة التي فتحت لي الآفاق وأنا أخطو الخطوات الأولى لكتابة دراسة تاريخ الحركة المسرحية في كركوك لتي نشرت بعد ذلك تباعاً في مجلة الإخاء الغراء في الأعوام ١٩٩٠ - ١٩٨٩ - ١٩٨٨ وفي الأعداد : ١٩٩٠ - ١٩٨٩ - ١٩٨٨ - ١٩٨٧ - ١٩٨٦ - ١٩٨٥ - ١٩٨٤ ففي سنة ١٩٨٣ التجأت إليه في منزله وبمرافقة الأستاذ الأديب المعروف مولود طه قاياجي حيث عرفني إليه وشرح له سبب الزيارة .. فنظر إلى بعيني الحادثين الخجولتين : هل تعديني بان تذكر اسم المصدر ؟.. قلت بالتأكيد فقال : سأتحرى وأبحث وأرسل لك ما تبغيه وهكذا ، بعث لي بواسطة الأستاذ مولود في مناسبتين مختلفتين طرفين كانا يحويان مقاليتين استلهما بخط يده الجميل من جريدة (نجمة) الكركوكية والمنشورتين في العديدين الصادرين بتاريخ ١٩٢٠/٢/٩ و ١٩٢١/٧/١١ إن هاتين لم تكونا مقاليتين عاديتين بل وثيقتين مهمتين تؤكدان إن المسرح كان معروفاً في كركوك عام ١٩٢٠

موسوعة

شعراء أربيل

ومن شعراء الجزء الأول عبدالله نامي أفندي قاضي أربيل، الذي ترك المدينة بعد خلافه مع متسلم المدينة مختار العيش في بغداد حيث عينه والي بغداد داود باشا قاضيا على ولاية البصرة، وقد امتاز شعره بتأثير البيان والبديع واشتهر الشاعر الضرير غريبي بقصيدته (أعما يوسف - يوسف الضرير) وقد طبع ديوانه في بغداد من قبل رشدي بك نجل والي رشيد باشا كوزليكلي تحت عنوان (كتاب غريبي أعمى يوسف أفندي أربيلي) كما ورد اسمه ضمن شعراء كتاب (تذكرة الشعراء) لأنستاس الكرمل المطبوع في بغداد عام ١٩٣٦، وهو عبارة عن ترجمة تذكرة عبدالقادر خطيب الشهرستاني .

يقول غريب عن نفسه :

تحول غريبي من الهم والغم

الى حسن يوسف

والى يعقوب صاحب بصر كله سواد

ولد غريبي بأربيل في ١٧٥٥، وقد واصل حياته في مدينته، ولتأمين خبزه اليومي قام بتدريس مادتي النحو والصرف وعلم المنطق في مدرسة الأحمدية، وكان معتادا على السفر الى مدينة (وان) ليحل ضيفا على واليها تيمور باشا. امتاز بشاعرية متدفقة، وكانت له قدرة على إلقاء الشعر ارتجالا، وكان أغلب قصائده في وصف الطبيعية وله ديوان مؤلف من ١٢٩ صفحة مطبوعة باللغة التركية في ١٢٨٤

ومن شعراء الجزء الأول عثمان آغا الملقب بـ (العثماني) على عادة الشعراء في تلك الفترة . الغريب عنه اتجاهه الى كتابة القصائد الدينية رغم معاقرة الخمرة . وهناك الشاعر عبدالله الملقب (قاصد) الذي اهتم الى جانب الشعر بالعلم فكان عالما متميزا في النحو والصرف . وكذلك الشاعر حافظ الذي نحتت قصيدته على الجامع الذي انشيء في قلعة أربيل عند قيام والي محمد نجيب باشا بترميمه .

ويعتبر آغا حاج قاسم زدار من فطاحل شعراء أربيل، حيث كان معتادا على توثيق الحوادث والمناسبات شعريا. وقد ولد وتوفي في أربيل في ١٧ رمضان ١٨٧٥، وهو ينتمي الى عشيرة البيات التركمانية وقد تولى منصب محافظ أربيل وكان هذا المنصب يسمى بـ (زداردار) آنذاك . ويقيمه الباحث عطا ترزي باشي بأنه أهم شعراء النصف الثالث من القرن التاسع عشر. وقد كتب منظومة شعرية في مبنى القشلة العسكرية بكركوك . أما الشاعر خضر حمد فقد ورد اسمه في مقال (التراث



الشاعرة الكبيرة نسرين أربيل

يؤرخ رائد التنوير التركماني الأستاذ عطا ترزي باشي، انطولوجيا شعراء أربيل في القرون الثلاثة الأخيرة، عندما كانت أربيل قضاء تابعا لسنجق كركوك .

يتناول ترزي باشي في الموسوعة سير وقصائد ٤٠ شاعرا تركمانيا عاشوا ويعيشون تحت سماء مدينة أربيل . من بينهم شعراء غير معروفين، وشعراء اكتفى بإيراد قصائدهم لعدم توفر معلومات له عن سيرهم الذاتية، بينما سجل في عمله الموسوعي الكبير والمتميز سير عدد كبير من الشعراء . ومصدره في ذلك الصحف والمخطوطات القديمة بالإضافة على اعتماده على روايات الشخصيات المقربة من أولئك الشعراء .

أول شعراء الموسوعة هو عبدالله أفندي الذي ولد في ١١٣٣ اشتهر بقصيدة كتبها عن والي سليمان باشا في تحية لشجاعته وبسالته في حماية مدينة الموصل . ومن مؤلفاته المعروفة (منهل الأولياء) و(الروض النضر) وكانت ديوانيته (صالونه) محط أنظار العلماء والشعراء في أربيل. وكذلك الشاعر عبدي مائل الذي عاش في فترة حكم والي داود باشا الذي ترجم كتاب (تذكرة الشعراء) من التركية الى العربية.

نصرت مردان

الشعبي التركي في أربيل - العدد ٤٣ - ١٩٨٧) ويرد أنه كان يكتب قصائد ساخرة . وقد كتب عنه الشاعر سداد أربيللي في جريدة (بشير) تحت زاوية (أحاديث أدبية) في العديدين الصادرين في ١٩٥٩/١/٦ و ١٩٥٩/١/١٣ .

وهناك شعراء أقل أهمية ممن أورد ذكرهم الاستاذ عطا ترزي باشي في موسوعته ، مثل ملا ياسين والشاعر محمد خرابي ، الذي كان يتولى منصب كاتب في قضائي رانية وراوندوز التابعتين آنذاك لكركوك . والشاعر أحمد ثريا الذي تقلد في استانبول عدة مناصب قبل تقاعده من منصب مفتش بوزارة المعارف حيث توفي عام ١٩٠٧ ودفن باستانبول . وله ثلاثة مؤلفات : (الروض الأعلى في شرح أسماء الله الحسنى) و (سانحات الرحمن في شرح الأكوان) و (سانحات الرحمن في خلق الأكوان) . كما

كتب مثنوياته التي تحتوي على فن البديع . أما الشاعر عبدالرزاق آغا الذي كتب مخطوطة عن سيرته الذاتية تتألف من ٣٨٤ صفحة . وهو من مواليد أربيل ١٨٤٣ وينتمي الى عائلة معروفة وأصيلية . فهو نجل فتح الله آغا من أشرف أربيل ، حيث تولى ولمدة أربع دورات في ١٩٨٨ و ١٨٩٢ و ١٨٩٦ منصب رئيس بلدية أربيل . نشر قصائده في جريدة (حوادث) و (نينوى) الصادرتين في الموصل ومن شعراء الجزء الثاني الشاعر محمد أسعد وهو نجل السيد محمد سعيد أفندي شيخ الطريقة النقشبندية . وهو من مواليد ١٨٤٨ توجه الى استانبول بعد نشره كتابه (العرفان في أحاديث نبي الرحمان) باللغة التركية . ومن سوء حظه وجد من يوشى به عند السلطان عبدالحميد الثاني الذي قرر نتيجة هذه الوشاية تسفيره الى مدينته أربيل ، وأرغمه على الإقامة الإجبارية فيها . ويقول الباحث عطا ترزي باشي عن الشاعر المذكور (لو القينا نظرة متفحصة على هذا الكتاب سنجد فيه الكثير من الأحاديث المختلفة التي تضر بالمجتمع وقيمته) إلا ان الشاعر توجه الى استانبول بعد سقوط السلطان عبدالحميد وإعلان المشروطية في ١٩٠٨ بدعوة من أصدقائه حيث تولى مشيخة إحدى التكايا . كما تولى مناصب أخرى فيما بعد في العديد من الجوامع . إلا أنه عاش حياة منزوية على اثر إلغاء التكايا في تركيا بشكل رسمي في ١٩٢٥ الى أن توفي في ١٩٣١ . اشتهر الى جانب قصائده التركية بكتابة الشعر الملمع



باللغتين العربية والفارسية . ترك خلفه ديوان غزل مؤلف من ٦٨ صفحة . وقد بلغ عدد طبعات كتابه (كنز العرفان في أحاديث نبي الرحمان) حتى الآن خمس طبعات ، وله قصائد بالفارسية عن ميلاد فاطمة الزهراء (ع) .

وامتاز قصائد الشاعر الشيخ علي محمد أسعد الذي ولد في ١٨٦٥ وتوفي في ١٩٣٠ ، بشاعرية قوية ، وقد ترجم الى من الفارسية الى التركية قصائد والده الشيخ محمد أسعد : لنذكر اسم الله أولا

ونحمد لطفه ونعمائه
يسعد كل من يذكر اسم الله
وتعمر خرائب أطلاله

ويذكر الاستاذ عطا ترزي باشي في اشارته للشاعر إبراهيم حقي حيدر زاده في كتابه المؤلف باللغة العربية (عنوان المجد) بأن أصول عائلته (آل حيدر) تعود الى آسيا الوسطى ، وبأنهم أحفاد الشيخ صفى الدين من التركمان الغز (الأوغوز) ، الذي ينتمي إليهم الشاه إسماعيل الصفوي . كما يذكر أيضا انه ينتمي الى الشيعة (قزل باش) بينما يرتبط أقاربه بالمذهب الحنفي . وأنه ينتمي من جهة الأم برئيس الـ (أق قوينلو) أوزون حسن . وبأن عائلة أمه أتت الى العراق بسبب الصراع المذهبي ، وأن جدهم الأكبر محمد حيدر پير الدين ، كان يتحدث باللغة الجغتائية التركية .

أما الشاعر خزاني (إبراهيم حقي) الذي توجه الى استانبول للدراسة فهو من مواليد أربيل ١٨٦٥ ، وقد اختلف في الفقه والشريعة وعين كقاض في الجزيرة ثم عين حاكما في محكمة التجارة والجزاء بجدة . كما تولى فيما بعد بمنصب مدعي عام في الموصل ، عاد الى العراق بعد تعيينه بمنصب شيخ الإسلام في

استانبول حيث تولى وزارة الأوقاف في حكومة ياسين الهاشمي في ١٩٢٤/٨/٢ بعد سقوط حكومة الهاشمي اختير عضوا في مجلس الأعيان وتجددت عضويته للحاجة إليه في ١٩٢٩/١٠/١٢ وقد توفي ببغداد في ١٩٣١ من أعماله بالتركية (تاريخ المذاهب والطرق الإسلامية) و (خطاب الى الجيش العراقي) والذي نظمه بعد الاحتلال البريطاني للعراق وكتاب (شرح لامارتين للأوصاف النبوية الجليلة) .

تولى الشاعر محمد حمدي منصب مفتي أربيل وتوفي في ١٩٤٠ كما تولى نجله محمد رشاد منصب قاضي كركوك في ١٩٥٧ بالمحكمة الشرعية . كما تولى شقيقه أحمد عثمان أفندي رئاسة بلدية أربيل وهو في نفس الوقت أول متصرف للواء أربيل .

وامتاز الشاعر عبدالله غوثي من مواليد ١٨٩٠ بكتابة الشعر باللغات العربية والتركية والفارسية ، إضافة الى شهرته كخطاط بارع ، وقد توفي في ١٩٤٥ ونشر الشاعر يونس ناجي قصائده التي كانت تغلب عليها العاطفة الدينية في جريدة (حوادث) ومجلة (معارف) اللتين كانت تصدران في كركوك

وهناك الشاعر يحيى نزهت الذي نشر مقالاته الفكرية بجريدة (حوادث) وكذلك الشاعر كمال صفوت وهو نجل البروفيسور والأديب المعروف سعود كمال يتكين ، والذي أفاد للأستاذ عطا ترزي باشي في زيارة له لاستانبول ، أن أجداده كانوا أصحاب تكية وسادة طريقة في أربيل ، وإنهم قدموا إليها من مدينة (أورفة) التركية .

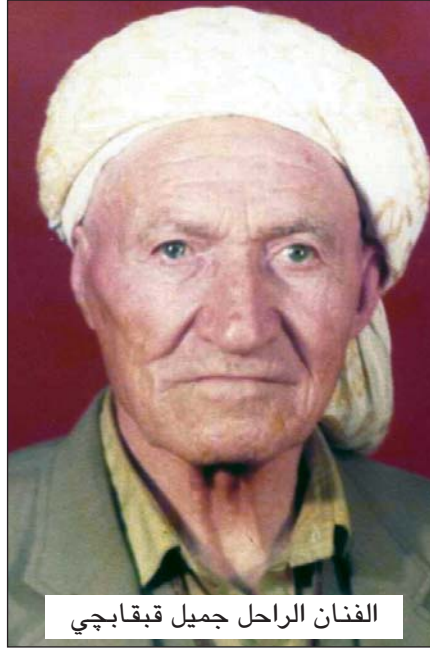
ولعل أهم شخصية جديرة بالاهتمام بين شعراء أربيل الشاعر هاشم ناهد أربيل الذي ولد في ١٨٩٠ ، فهو بالإضافة الى شاعريته ، كاتب واقتصادي وعالم اجتماع مرموق . درس بكلية الحقوق بجامعة استانبول في ١٩٠٩ ، وقد تحدث عن تفاصيل رحلته من أربيل إلى استانبول في سلسلة من مقالاته السياحية . تخرج عام ١٩١١ ، وقد تمكن من إتقان اللغة الفرنسية بجهوده الفردية . كما نشر مقالاته الأدبية في مجلتي (ثروت فنون) و (تورك يوردى) وهما من أهم الإصدارات آنذاك . ويعد هاشم ناهد أربيل أول مثقف أهتم في وقت مبكر في التعريف بالهوية الثقافية لتركمان العراق ، حيث نشر سلسلة من المقالات الثقافية عام ١٩٢٣ في صحيفة (إقدام) .

كما يعد أول من قام بالتعريف بمناطق انتشارهم السكاني في العراق . توجه عام ١٩٢٤ إلى باريس للدراسة بجامعة السوربون حيث نشر فيها عددا من المقالات العلمية . إلا أنه عاد إلى أنقرة عام ١٩٢٥ دون إكمال دراسته في فرنسا ، عين فيما بعد كقنصل في السفارة التركية هناك . وقد تم طرده من الخارجية التركية لقيامه بتأليف كتاب انتقادي عنوانه (أعراض الأزمة الاقتصادية التركية) والذي كتبه باللغة الفرنسية ونشره في باريس عام ١٩٣١ . وقد تعرف هناك على رئيس وزراء العراق فيما بعد ، توفيق السويدي الذي كان يدرس العلوم الاقتصادية والاجتماعية في السوربون . حيث بدأ بكتابة مقالات اقتصادية في جريدة (اولوس) كما كتب مقالات نقدية ضد الحكومة التركية ، وعندما تم استدعاه إلى مخفر الشرطة ، فر إلى العراق عام ١٩٣٥ . تمكن توفيق السويدي الذي كان وزيرا للعدل من تعيينه مدرسا للتاريخ والجغرافية في مدرسة متوسطة كركوك . تم نقله فيما بعد إلى المدرسة المركزية ببغداد كمدرس للغة الفرنسية إلا انه قدم استقالته بعد نقله إلى مدينة الحلة ، حيث قفل راجعا إلى تركيا بعد تقديم استقالته في ١٩٣٩ .

عانى الشعر في أواخر حياته من الهلوسة وسيطرة الأوهام والمخاوف عليه ، فأخذ يعاني من الإحساس بأنه مطارذ في كل مكان وأن الشرطة تتعقبه باستمرار ، مما كان له أثره في أن يعيش بائسا محطما والى طلاق زوجته رغم عدم مرور فترة طويلة على زواجه توفي في ٢٠ آذار / مارس ١٩٦٢ في فندق (حصار) بمدينة قونية بعد إصابته بنزيف في المخ .

كان الشاعر هاشم ناهد أربيل يجيد إضافة إلى التركية والفرنسية ، اللغة اللاتينية والفارسية . ويعتبر أول شاعر تركماني كتب مسرحية شعرية (الأسير المصاب بالجنون) وقد تم عرضها على المسرح ، حيث أودع الكاتب في شخصية الأسير رؤاه وانفعالاته وآراءه .

وفي رسالة خاصة عن سيرته بعثها الشاعر عبدالجبار كاني إلى الأستاذ عطا ترزي باشي يذكر أن أصوله تعود إلى عائلة الدوغرامجي المعروفة التي أرسلها السلطان مراد الرابع إلى العراق . ويذكر فيها أيضا بأنه نجل الملا عبدالرحمن أفندي الذي كان يعمل مستنطقا في أربيل قبل الحرب العالمية الأولى ، وبأنه



الفنان الراحل جميل قبقابجي

عم الشاعر برهان جاهد وأنه (أي كاني) ينتسب إلى عائلة تركمانية معروفة . إضافة إلى ديوانه الصادر في ١٩٨٠ فإنه قد كتب إلى جانب قصائده التركية أشعارا باللغة الكردية . كما قام بترجمة الملحمة الشعرية الخالدة (مجنون ليلى) لشاعر التركمان الأعظم فضولي البغدادي إلى اللغة الكردية . وينتسب الشاعر برهان جاهد إلى عائلة الدوغرامجي العريقة ، وقد ولد بمحلة (سراي محلة) الواقعة في قلعة أربيل . وقد تمكن من تطوير ملكته الشعرية من خلال إطلاعه على الكتب الموجودة بمكتبة عمه الشاعر عبدالجبار كاني . وقد عبر عن امتنانه لعمه بقوله :

بفضلك امتلأ صدري بالعلوم النفيسة
لو ذهبت إلى المدرسة سأرشد المدرسين

لكن المؤسف ، كما يورد ترزي باشي في كتابه ، انه لم يتوان عام ١٩٤٤ من نشر ملمع مع الشاعر يونس دلدار باللغتين التركية والكردية يسخر فيه من أعمال عمه كاني الشعرية . ويذكر الكاتب ، أن برهان جاهد انتقل بعد الحرب العالمية الثانية إلى كركوك وأمضى فيها عقدا من الزمن ، كان قوامه حياة متشردة ولاهية ، عاش خلالها على المساعدات المالية التي كان يتلقاها من أصدقائه . ولم ير بأسا في أن يلجأ إلى قراءة الحظ (الفال) ويقضي يومه مخمورا . كتب الشاعر معظم قصائده بالتركية والكردية ونادرا ما كتب بالعربية . صدر له عام ١٩٥٧ كتيب بعنوان (فلسفة ورباعيات جاهد) . ويضم الأستاذ عطا ترزي باشي في كتابه

البروفيسور إحسان دوغرامجي إلى قائمة شعراء أربيل . والمعروف ان الدوغرامجي (تعني النجار) وقد أرسل أجداده إلى العراق من قبل السلطان مراد لممارسة حرفة النجارة فيها ، والشاعر أربيلي من جهة الأب وكركوكي من جهة الأم . وقد تولى والده علي باشا منصب رئاسة بلدية أربيل لفترة من الزمن ، كما تولى عضوية مجلس الأعيان . أما والدته عصمت خانم فهي ابنة نائب كركوك في مجلس المبعوثان العثماني . والدوغرامجي متزوج من السيدة أيسر كريمة حكمت سليمان رئيس وزراء العراق في ١٩٣٦ .

ويذكر الكاتب ، بأن الشاعر ولد بمدينة أربيل في ١٩١٥ ، تخرج من كلية الطب باستانبول واختص في طب الأطفال من جامعتي هارفرد وواشنطن . وهو شخصية تربوية وعلمية مرموقة على الصعيد الدولي . قام بتأسيس أهم وأرقى جامعتين في تركيا وهما (حاجت تبه) و (بيلكنت) ويعتبره الأستاز ترزي باشي شاعرا في ثوب عالم . من أشهر قصائده (شوق إلى أربيل) :

أمضيت أيامي في مدرسة أربيل
هناك أينعت مشاعري الوطنية
أتأوه كلما تذكرت تلك اللحظات
ففي أعماقي بلبل من هناك .

أما الشاعر صنعان أحمد آغا فهو نجل أحمد آغا أحد وجهاء أربيل . ولد في ١٩٤٢ بمحلة (تكية) في قلعة أربيل . تخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد عام ١٩٦٨ . ويمتاز كما يعرفه الكاتب بشخصيته المتميزة والمؤثرة بين التركمان . تولى رئاسة (نادي الإخاء التركماني) الذي تأسس بأربيل في ١٩٧٤/١٢/٣١ واستمر في منصبه حتى عام ١٩٩٦ تولى في عام ٢٠٠٠ عضوية مجلس شورى الجبهة التركمانية ثم انتخب خلال المؤتمر الثاني رئيسا للجبهة . ويصف ترزي باشي مواقفه في تلك الفترة بأنها امتازت بالشجاعة والوطنية . ويعتبره الأستاز عطا ترزي باشي بأنه رجل فكر أكثر من كونه شاعرا . صدر له في هذا المجال (أصالة التركمان) في ١٩٩٧ و كتابه الذي أحدث زوبعة (أربيل - أربيللي ٢٠٠١) و (تركمان العراق و جسر الثقافة والاقتصاد مع الدول التركية) وفي ٢٠٠٢ أصدر (قصيدة لكل حادث) .

ولعل أهم شعراء الجزء الثالث من كتاب (شعراء أربيل) الشاعرة نسرين أربيل ١٩٣٩ ابنة عطاء الله آغا وهو أحد وجهاء مدينة أربيل، تنتمي أمها إلى عائلة (صاري كهيه) المعروفة بكركوك، وهي ابنة عزت باشا وزير الصحة والمعارف في أول حكومة عراقية تشكلت في ١٩٢٥/١٠/١٩٢٥، وخالتها هي زوجة مصطفى راغب باشا قائد الفرقة الثانية وبطل معركة جنين في ١٩٤٨. تعلمت نسرين لغتها الأم من خلال إطلاعها على الكتب الموجودة بمكتبة أبيها العامرة. كما تمكنت من تعلم العربية إضافة إلى اللغة الإنكليزية التي تعلمتها من خلال متابعة البرامج الإذاعية وبعض الكتب. ورغم تركها الدراسة بعد المرحلة الابتدائية إلا أنها تابعت تعلم اللغة الإنكليزية من خلال اشتراكها في دورات تعليمية ببغداد. وقد بلغ من إجادتها لهذه اللغة إلى درجة نظمها للشعر. وقد فازت في مسابقة للهواة نظمتها مؤسسة أمريكيان ميوزيك في ١٩٥٦ إلى فوز قصيدتها (All for love للحب دائما) بالجائزة الأولى وقد تم تلحينها وطبعت على اسطوانات من قبل مؤسسة نورديك في كاليفورنيا. كما تعلمت فيما بعد اللغة الألمانية عند زيارة شقيقها رشاد الذي كان يدرس في ألمانيا في ١٩٦٠ بدأت بنشر أولى قصائدها في جريدة البشير التي كانت تصدر في كركوك باللغتين العربية والتركمانية. صدر لها عام ١٩٦٩ ديوان (حلم البحر- دنيز رؤيائي) والذي ضم قصائد تقليدية وحداثية، وصدر لها باستانبول عام ١٩٩٨ ديوان (مدينتان - ايكي شهر)، وطبعت لها مديرية الثقافة للجهة التركمانية العراقية ديوانها الثالث (سأعود - كله جكيم) ورغم التجربة الشعرية لأشقائها الثلاثة: مراد أربيل وسداد أربيل ورشاد أربيل، إلا أنهم رغم لغتهم الشعرية المتميزة، لم يتواصلوا مع الشعر مثلما فعلت نسرين أربيل. ومن الشعراء الآخرين في هذا الجزء: جرجيس باغجه جي الذي أهتم بكتابة (الخوريات) والقصائد التقليدية، والشاعر فرحان

جوشغون المولود في ١٩٤٣ والمتوفي في ١٩٩٨ والذي امتاز حسب مايورد عطا ترزي باشي بقصائده الوطنية، وتولى مناصب ثقافية وتعليمية في الجبهة التركمانية بأربيل، طبعت الجبهة ديوانه الوحيد في ٢٠٠٢ وكذلك الشاعر أسعد أربيل (١٩٥١) الذي تولى مسؤوليات عديدة في نادي الإخاء التركماني فرع أربيل منذ تأسيسه. نشر قصائده في جريدة (يورد) ومجلتي (قارداشلق وبيرليك سه سي) أصدر عدة دواوين شعرية منها: مشاعر وطنية وأغني ومائة شعر ومائة لحن. أما الشاعر عدنان قصاب أوغلو (١٩٥٢) فقد تولى مسؤولية مدير الإعلام في نادي الإخاء بأربيل، له ديوان مطبوع (ل- تعالي) ويصف الأستاذ عطا ترزي باشي أسلوبه في قصائده الوطنية والعاطفية بأنه جزل وسلس أما الشاعر حسام حسرت فهو من مواليد قلعة أربيل ١٩٦٥ يعتبر أكثر شعراء أربيل غزارة في الإنتاج ومن دواوينه (حسرت) و(مشاعر ثلاثية) ١٩٩٠ (قصائد شهر ١٩٩٩) و(للإنسانية دموع في مآقينا ٢٠٠١) وكتاب عن الشاعر الفقيه عدنان ترزي. ٢٠٠٣ أما الشاعر برهان يارالي (١٩٤٧) الذي تعرض إلى الاعتقال في ١٩٦٨ و١٩٧٤ بسبب ميوله الوطنية والقومية. من مؤلفاته (ينبوع الحياة) و(ليالي الغربية) و(قلعة أربيل بين الماضي والحاضر) في ٢٠٠٤ والذي يسلط فيه الضوء على التراث الثقافي والاجتماعي والثقافي للتركمان في أربيل، ومن الشعراء الذي اكتفوا بنشر قصائدهم في الصحف والمجلات ولم يصدروا دواوين شعرية: د. جمال أوكسوز ونهاد ايلخاني. ومن الشعراء الشباب ديار أربيل (١٩٦٦) وهو واحد مؤسسي اتحاد الأدباء الشعراء التركمان في أربيل الذي تأسس في ١٠ تشرين الأول. ١٩٩٤ تعرض إلى حادث مروع أثناء انتفاضة ١٩٩١ فقد على أثره نتيجة القصف خطيبته وثلاث من شقيقاته من أفراد وابن عمه مع زوجته. وقد تركت هذه المأساة أثره على شعره الذي يمتاز ببيرة حزينة ويعتبره

الأستاذ عطا ترزي باشي من أبرز كتاب النصوص النثرية في أربيل، ويذكر في ديوانه (أيتها الأم لا تلمسيني) بأنها بعد فقهه تسعة من أفراد عائلته إلى الشعر كي لا يصاب بالجنون.

ويضم الجزء الثالث من الكتاب الموسوعي سير وقصائد كل من الشعراء محمود قصاب أوغلو وشمس الدين ولي الذي له ديوان (الطيور المحلقة من القلعة إلى القلعة - قالادان قالايا أوجان قوشلار) والمعروف عنه مساهماته العديدة في تحرير العديد من المجلات التي صدرت في أربيل باللغات العربية والتركية والإنكليزية مثل: أسين، شيناسي، بنار، كوكبوري وأتابك بالإضافة إلى صحيفتي (باغمسز- المستقل) و(دوغرو دوشونجه - الفكر القويم) والشاعر رياض ديمرجي أحد مؤسسي اتحاد الأدباء والشعراء في أربيل والشاعر مراد يشار صاحب ديوان (لحظات العشق - عشقين أنلاري) وهو حفيد مطرب التركمان الأول في أربيل شوكت سعيد الملقب بـ (مشكو).

تناول الأستاذ عطا ترزي باشي في موسوعته (شعراء أربيل - أربيل شاعرلري) سيرة ونصوص ٤٨ شاعرا، ان الإمام بشعر وسير هؤلاء الشعراء ليس بالأمر اليسير سيما إذا وضعنا في الاعتبار قلة المصادر الأدبية ان لم نقل انعدامها. وكان من الاستحالة إعداد مثل هذه الموسوعة لو لم يقف خلف هذا الإنجاز الثقافي الهام الأستاذ الرائد عطا ترزي باشي، الذي نذر قلمه وابداعه للتعريف بالهوية الثقافية والاجتماعية لتركمان العراق منذ ما يزيد على نصف قرن طبع خلالها إنجازاته الموسوعية على نفقته الخاصة، محققا بذلك دورا مؤسساتيا في ظل غياب المؤسسات الثقافية التركمانية، وعدم اعتراف أنظمة الحكم العراقية بالحقوق الثقافية والإنسانية لتركمان العراق على مدى عقود في سبيل إسكات وإنكار هذا الصوت العراقي الأصيل. ستظل هذه الموسوعة اهم شهادة توثيقية عن شعراء أربيل.

أرخ رائد التنوير التركماني الأستاذ عطا ترزي باشي، انطولوجيا شعراء أربيل في القرون الثلاثة الأخيرة وهو الذي نذر قلمه وابداعه للتعريف بالهوية الثقافية والاجتماعية لتركمان العراق منذ ما يزيد على نصف قرن طبع خلالها إنجازاته الموسوعية على نفقته الخاصة، محققا بذلك دورا مؤسساتيا في ظل غياب المؤسسات الثقافية التركمانية.

كتاب جديد لعطا ترزي باشى واثنان وستون وثيقة تاريخية عن تركمانية كركوك

يواظب استاذنا العلامة عطا ترزي باشى مسيرته التي بدأها منذ
ايام فتوته لخدمة القضية التركمانية وحتى اليوم عن طريق
اثاره العلمية. حيث أشرى المكتبة التركمانية بمؤلفاته
المتميزة و الجلية عن الثقافة والادب والفض التركماني.

نجات كوثر اوغلو

أصدر في شهر اب من عام ٢٠٠٥، كتابه
القيم الموسوم (التاريخ الشعري للعمارات
والمؤسسات في كركوك).

يتكون هذا السفر القيم من ١٠٨ صفحات،
تضمنت المنظومات الشعرية التي تورخ
لاثنين وستون من العمارات والتاسيسات
في كركوك وماجاورها من المدن
والقصبات والاقضية .

ولعل الكثيرين لا يدركون بأن الشعراء
التركمان اعتادوا على نظم قصائد عن
الاحداث التي يعايشونها. وقد ابتكروا
نوعاً التاريخ الشعري يقوم على احتساب
حروف البيت الشعري المتضمن لذلك
الحدث وفق سياقات ادبية تحفل بالابداع
الفني، وتزدان الجوامع والمدارس
والقصور والمؤسسات الصحية والثقافية
بلوحات من المرمر نقشت عليها تلك
الابداعات الادبية التي تورخ انشاء
العمارة او المؤسسة .

ويحمل صدور الكتاب في هذه الفترة
تحديداً، كشهادة لا يقبل التأويل حول
اثبات الهوية القومية لمدينة كركوك فهو
حافل بالوثائق التاريخية عن هوية هذه
المدينة التركمانية .

والوثائق هذه تورخ المساجد والجوامع
والاسواق والمدارس وبنائيات القشلة
العسكرية وما اليها ، مما يعزز الهوية
القومية للمدينة التي انشأها واستوطنها
التركمان الذين تمتد جذورهم الى
السومريين الذين دخلوا العراق منذ
٢٦٠٠ ق.م. وقد اضىف التركمان هويتهم
القومية على كل شئ في مدينتهم هذه
،وزينوها باثار قيمة تحمل عناوين
الانتماء التركماني.

عطا ترزي باشى

كر كوكده عمارت وتأسيسلرك
منظوم تاريخلىرى

(هجري ١٠٣١ - هجري ١٤٢٦)



آغستوس ٢٠٠٥ = رجب ١٤٢٦ - كركوك

يقول الاستاذ الباحث العلامة عطا ترزي
باشى المحامي في مقدمة كتابه القيم عن
الكيان القومي لشعبنا التركماني واثاره
الحضارية والثقافية الجلية والواقع
الحقيقي لان شعب من الشعوب يتجلى من
خلال اثاره الحضارية والتاريخية ويظهر
بجلاء في الحضارة التي اقامها في
البلاد.

وشعبنا الذي يعتز بما قامه من صروح
حضارية من دوائر الدولة والدوائر
العسكرية (القشلة) ومحاكم ودوائر
رسمية اخرى الى جانب الجوامع
والمساجد والتكايا والخانقاهات والزوايا
ومراقد للائمة ومزارات للاولياء وجسور
وسقايات ، وانهار حفروها ومطاحن
للحبوب ومدارس علمية واسواق مسقفة
ودكاكين وقصور وصروح وحمامات
ومقاهى وغيرها من مؤسسات ثقافية
وفنية ، ان الشعب الذي اقام مثل
المؤسسات والعمارات قد شارك في اقامة
بنيان وطنه واندمج في صيرورة كيان
الوطن العزيز له ان يكون صاحب حق في
تملك هذه الديار والمشاركة في تقرير
مصيرها كما شارك في الحفاظ عليها
والدفاع عنها واعمارها ورقبها عبر
الحكومات التي اقامها على مر الدهور .

والوثائق التي ازدان بها الكتاب تستصوب
ادعاءنا، لانها تثبت بما لا يقل الطعن
وحتى الشك بان جميع الاثار المقامة في
كركوك انما هي اثار تركمانية لان
التواريخ الشعرية التي نظمت عن اقامة
جسر وعمارة جامع كلها باللغة
التركمانية ولا زالت ماثلة قائمة على
واجهاث تلك المباني والصروح.

ان النصوص الشعرية المدبجة حول حدث
ما او واقعة تاريخية نحو اقامة بناء ولادة

شخص او وفاة شخصية او انشاء قنطرة
للعبور او اقامة سقاية للتزود بالمياه
او عمارة.. الخ يصاغ في البيت الاخير من
المقطوعة الشعرية بالحروف العربية التي
تحتسب مقيمة بترتيبها (ا ب ج د هـ ز ، حتى
كل من ، سعفص قرشت تخذ ضظغ) .

فالحروف من الاول حتى العاشر مضروبة
في واحد: أ=٢ ، ز=٧ ، ح=١٠ ومن
الحادى عشر حتى العشرين مضروبة في
عشرة: ك=٢٠ ، ص=٩٠ ، ق=١٠٠ ، اما
ما بعدها فتضرب في ١٠٠ : ر=٢٠٠ ،
ث=٥٠٠ ، غ=١٠٠٠ ، ويتم تثبيت الحادث
بجمع الحروف اتي تكون البيت الشعري .

وكان عمل التاريخ الشعري بسيطا في
بداياته ، يصوغ الشاعر عبارة او جملة
يبلغ حاصل جمع حروفها الرقم الذي
يشير الى تاريخ وقوع الحدث. وقد صاغ
شاعر لتاريخ اقامة السلطان محمد الفاتح
لحصار روم ايلي حول استانبول بعبارة
(بنيان محمد خان) التي يبلغ مجموع
حساب حروفها ٨٥٠ وظهر من بين
الشعراء قد ادخلوا التفنن في ايقاع التاريخ

الشعري، وساهموا من تطوير هذا الفن الادبي ويتبوأ خضربك صاحب القصيدة النونية الذي ابداع في هذا المضمار ايما ابداع نال به اعجاب الشعراء من بعده وكان ذلك عام ١٥٩٢م ١٠٠٠هـ.

ويستدل من النصوص التي بين ايدينا ان هذا الفن ابدعه الشعراء انذاك وان بقية الشعوب العراقية لم يهتموا بالتاريخ الشعري اهتمام الشعراء التركمان به ومنهم من لم يهتم به ابداً .
يقول استاذنا الفاضل في فصل الختام ص ١٠٢:

محتويات هذا الكتاب سواء اكانت الاثار المعمارية الفنية القديمة ام المباني والعمارات وتلك النصوص الشعرية كلها تدلل وبشكل قاطع الهوية التركمانية للمجتمع في المدينة وان المواد المستعملة في انشاء هذه المباني والمؤسسات كانت من انتاج ابناء شعبنا حتى عام ١٩٤٠م وتم قيام هذه المعالم بكبد وجهودهم وحدهم ولم يتقدم اية مادة من الانشاء ولم يشارك احد غيرهم في العمل والتخطيط والتنفيذ لذلك فمن حق ابناء شعبنا الاعتزاز الى اقصى الحدود بهذه المنجزات الحضارية وبهذه الوثائق التاريخية ، لان هذه الاثار الباهرة وثنائق

قيمة ستطرح في المستقبل كشهود اثبات لدعم وجهات النظر حول الهوية القومية للمدينة ، فتشهد حول هويتنا القومية في تلك النقاشات ، وهي شهادات قيمة لانها نتاج الحضارة والثقافة .

فالنصوص المؤرخة للمعالم الحضارية والاثار العمرانية التي اقيمت في مدينتنا قد كتبت من ابنائها وبلغتهم دون غيرها ، وهي تظهر تركمانية كركوك بشكل اكاديمي ووثائق تاريخية وبطريقة علمية. والوثائق الاثنتان والستون التي احتواها سفر الاستاذ الباحث كتب واحد وستون منها عن الاثار القديمة في كركوك في مختلف العصور اما الثانية والستون فتشير الى انشاء القرى التي هدمت ايام العهد المباد من قبل الجبهة التركمانية العراقية سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٥هـ وهي قرى قصبات البشير، بولاه ، تركلان، كومبتلر ويابجي التركمانية وتحتوي القطعة الشعرية البديعة للشاعر التركماني على معروف اوغلو الذي اجاد في صياغة منظومته بشكل فني بارع.

والوثيقة موضوعة البحث تشير الى استمرار تداول هذا الفن الرائع في تاريخ الاحداث حتى يومنا في الاوساط الادبية

التركمانية ، وهذا ماثلج صدورنا كما ابهجنا صدور هذا الكتاب القيم لاستاذنا .
ويطيب لي ان اطرح على الجبهة التركمانية العراقية وهي الممثلة الحقيقية لشعبنا التركماني، وتعير قيمنا القومية اكبر الاهتمام ، ومضمون مقترحي ان تقوم جبهتنا العزيزة ، بتعليق منظومة الاستاذ على معروف اوغلو الشعرية التي تؤرخ انشاء القرى بشير، تركلان ، كومبتلر، بولاه ويابجي مجددا من قبل الجبهة بعد حفرها على قطعة من المرمز سيرا على منهج السلف في تقييم مثل هذه الابداعات الادبية وتخليدا للعمل الذي قامت به الجبهة في خدمة ابناء شعبنا التركماني ليطلع عليها الاجيال القادمة .
نتقدم بازكى التهاني لاستاذنا العلامة الباحث عطا ترزي باشي المحامي لصدور سفره القيم هذا مقرونة باطيب المنى لما اسداه من خدمة جليلة لاغناء المكتبة التركمانية والحركة الثقافية التركمانية شاكرين جهده القيم املين المزيد من نتاجه الثر العزيز.

واقارار بفضلله علينا ندعو الباري القدير ان يمن على استاذنا القدير بالعمر المديد المقرون بالصحة والعافية .

صنعت تجميل - تياتروجيلان
بازمه : ص - ع
هرزقدر هنوز ترقيتات عصره ده لايقيه هره دار اولامش اسره ، يه برهوه
احتساسات علويه نظريه نوارت ايدو شوهره بلهزه آره صره تياترو عنوانيه
اوغلايه بعض اوقات نطقه الكنتي جهناريتك هانه اكثر يا اوردتاري بريني گورمه
صاود شند قاريني بيداري بونه كينيدر .
ايشته بوزگه ده شهرهزه وهر ايدو برتياترو مناسيتيه تربيه اولاديه نك حيات
اجنابيه اولاد تاتري نطقه نظرون قاريني كركوك سلهده سنه مقروم برتياج كركوك
حسباله كيريتك استينوز .
علومده كه صنعت تجميل وتياتروجيلان - عصرهوه وهنن يك اسكن زمانه نيزي ،
ترقيتات بشيريه نطقه مختلف صفحات اولاديه تدريجه برتياجك ايله نوايت صناعت
تفسيه ساوزه گنه مركوكي درهه كانه راسل اولاش - حتى وديهي برهنه نهدر .
استادزي ساره جه بسط برتياجك ايله استلايه بومهم صنعت ، سنه لنگه كيريه
اجنابات عصره برگور ، و - حدود اخلاقيه نماز ايتريك شرطيه - ظنوت ورتاهتي اوردتاري
بو صنعت ، تجميل ايله جهن [تياتري ، اخلاقي ، تاجه وي ، علمي] هر هانگي بره ايله
حيات عاليه تهيج برتياز اولاد . مثلا بره سر نطقه عايتت حال رسناله ، بره ايتلايه
ايقاع ايتديگي هر مده نطقه حزين لهر لاله نطقه ايتلايه ناطقون ، بره سر نطقه
ارتكاب ايتديگي و ناطقون ده دولاي وحداني قاريني نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
كيانته قاريني ... يا خود بره سر نطقه اسباب عايتت ده بره اوردتاري آره صاوه ايتديگي
وي اختار بديره نطقه بجهه هر قوس ... لاهل شوه بولوه عايتت اخلاقيه نطقه تياترو صاوه
نظاره ايتجاه وضع اولاديه حاضران اوردتاري نطقه صاوه ناطقون حاصل ايدو ! ذاتا تياترو
تاشا كركوكي نطقه اوتشايه ، صاوه ايتجاه حلا گورمه ، قومك ورمزك ، صاوه ايتجاه
سيري جاري نطقه ايدو نطقه بره سر نطقه رهنسي بره ايتجاه كينيدر .
بره ايدو نطقه بيزك رولر بايار . هاه تياترو حياي ، حيات ده تياتروي نطقه
ايتديگي ايجي جهنن ايله صاوه بومهم صاوه بره صاوه نطقه ايتجاه ايدو بيلير .
عاه الاكثر بونفيس صنعت استزاج ايدو رهنسي و موسيقي ايس ، كديله نطقه نطقه اولاد
نطقه ساخرانه ايله وضعه نطقه نطقه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه
ايتجاه بونفيس ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه
موسيقي هر زمانه اولاد عاليه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه
ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه ايتجاه

احتمالك بو بديرك صرف حس هيواليه نطقه غاير سيله ايلع ايتلايه اولاديه زهانده
اولاديه بولونه بيلير ؟!
شوهاله احتساسات علويه بره ويهي سوره نطقه ايتلايه نطقه ايتلايه
غاير مكلومه بولونه تياترو بريك بره شهيد جهنن اولاديه بولونه بولونه نطقه
حس ايله نطقه اولاديه شرفي نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
ايتديگي باسقالره آقنورنلي وري ايتلايه وسره نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
باؤ عاليه ايتجاه ايتجاه صاوه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
ايتلايه ايتلايه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
بهره نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه نطقه
حصتي ناطقون - رها سوانزه اولاديه اعتقادده نطقه .
ص - ع
x x x

مقالة منقولة من جريدة (بجامة)
بخط الاستاذ الفاضل عطا ترزي باشي